الجمـــاهير تحتج على منع مظـــاهرة اول ايــــار في النـــاصرة

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٥ نيسان ١٩٦٩
٨ صفر ١٣٨٩
العدد ٩٩ السنة ال ٢٥

יום ו
25 .4 .1969
גם 99 שנה 25

استقالة الحكومـــة السودانيـــة

الخرطوم – اعلن ان رئيس الحكومـــة السودانية ، محمد احمد محجوب ، قدم استقالة حكومته الى رئيس مجلس السيادة السوداني . وقد جاءت هذه الاستقالة في اعقاب خلافات نشأت مؤخرا بين اعضاء الوزارة .

وتقول الانباء الاخيرة ان الرئيس السوداني طلب من السيد محجوب البقاء في منصبه الى ان يتم تشكيل حكومة ائتلافية جديدة .

وكما هو معروف فان الائتلاف الحالي يتشكل من حزب الامة وحزب الاتحاد الدمقراطي .

مقتـــل جنـــدي اسرائيلي

بنـــيران القنـــاصة المصريـــين

اعلن ناطق اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل صباح امس بنيران احد القناصة المصريين في منطقة الاسماعيلية على قناة السويس .

وزار الجنرال اود بول ، كبير المراقبين الدوليين ، امس نفس المنطقة ، للاجتماع بمراقبي الامم المتحدة هناك ، وذلك بسبب الاخطار التي يواجهها هؤلاء المراقبون . وقد بحث الجنرال اود بول الوسائل التي تكفل سلامتهم .

احتفـــالات الاســـتقلال ولهيـــب الاصطـــدام يزداد توهجاً

حيفـا – مكتب الاتحاد – كان استعراض « الجدناع » (حركة الفتوة العسكرية) في شوارع القدس الاسرائيليـة والقدس العربية المحتلة يوم الاربعاء (٤/٢٣) في مركز احتفـالات يوم الاستقلال الحادي والعشرين ..

اما في المدن والمستوطنات فقد كانت الاحتفالات مقتصرة على مسيرات راقصة ، مثل حيفا ، ورقص في الشوارع ، كما في تل ابيب وغيرها ..

واما « روح الاستقلال » الرسمية ، فانعكست حسب رأي نائب رئيس الوزراء الون في احتفال وضع الحجر الاساسي لمستوطنة رياضية سياحية سيقيمها مهاجرون جدد على مرتفع من مرتفعات الجولان على اقدام جبل الشيخ .. وهناك قال الون : لم يكن من الممكن اختيار تعبير اكثر توافقا مع روح الاستقلال من تأسيس مستوطنة جديدة في منطقة حدود وعلى وجه الخصوص في هذه المنطقة ..

وهكذا لخص نائب رئيس الوزراء بجملة واحدة مفهوم الطبقة الحاكمة للاستقلال .. فهو لا يعرب عن حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير والاستقلال والامن .. بل يعرب عن التوسع الاقليمي على حساب الشعوب العربية ..

ولذلك لم يكن غريبا ان تشعر الجماهير الاسرائيلية خلال ايام الاحتفال بالاستقلال للمرة الحادية والعشرين بأمن اقل مما شعرت به منذ حرب حزيران العدوانية المغامرة .. وان ترى السلام ابعد مما كانت تراه قبل تلك الحرب المؤذية .

وقد عمق هذا الشعور اشتعال خطوط وقف النار على نهر الاردن وعلى قناة السويس بالمعارك المتواصلة بشكل دعا المراقبين الى القول ان اتفاق وقف اطلاق النار يكاد يحترق بأكمله ..

وحسب ما نشرته الصحافة الاسرائيلية صباح الثلاثاء وصباح الخميس كانت مبارزات المدفعية عبر نهر الاردن اقسى مما كانت عليه في الاسابيع الماضية وسببت مقتـل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة يوم الاثنين الماضي ..

وحين استخدمت السلطات الاسرائيلية الطائرات في محاولة لاسكات المواقع الاردنية وتدمير محطات « الرادار » التي يديرها الجنود المصريون .. اسقطت المدفعية المضادة طائرة اسرائيلية انفجرت في الجو وتحطمت مع قائدها ..

اما المصادر الاردنية فقد نفت تدمير محطات «الرادار» واكدت ان الاصابات الثقيلة كانت بين المدنيين ، كذلك اعلنت ان طائرة اسرائيلية اخرى اصيبت خلال الغارة .

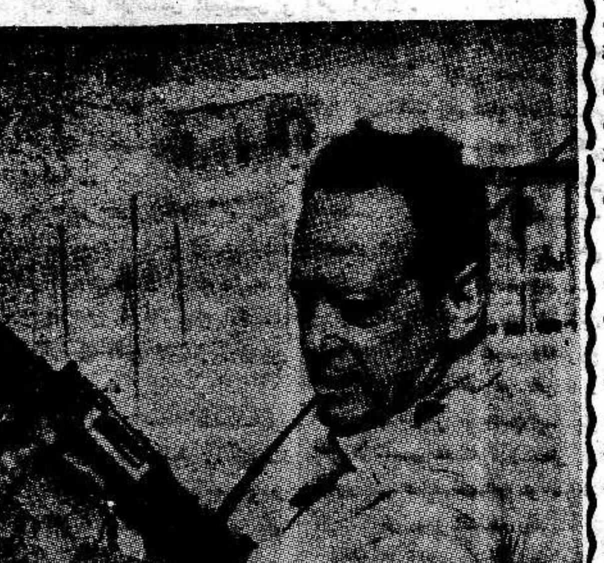
اما على جبهة قناة السويس فبالاضافة الى ان مبارزات اطلاق النار بشتى انواع الاسلحة مستمرة فقد قامت فرقة كوماندو مصرية بمهاجمة دورية اسرائيلية ، وفي الاشتباك قتل – حسب المصادر الاسرائيلية – ثلاثة جنود اسرائيليين واسر جندي واحد ..

ولكن المصادر العربية في القاهرة اعلنت ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ستة .

وفي الوقت ذاته جرت حوادث اصطدامات بين القوات الاسرائيلية ورجال المنظمات المسلحة مساء الثلاثاء في غور الاردن .. وحسب المصادر الاسرائيلية قتلت قوات الامن ١٢ مسلحا .. وقتل من جنودها جندي واحد .. أما المصادر العربية فتضع خسائر الاسرائيليين بارقام اعلى ..

لقد استذكرت المحافل الرسمية في عشية عيد

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



جاء في الانباء : صرح يجال الون ان وضع حجر اساس لمستوطنة في مرتفعات الجولان المحتلة هو اصدق تعبير لروح الاستقلال ..

يجال الون : روح الاستقلال المدفع والاستيطان الاحتلالي

كلمـــة الاتحـــاد

اهمية اجتماع الذروة للاقطار الاشتراكية

اصبحت اجتماعات الذروة ملمحا من ملامح العلاقات الدولية .. ولكن اهميتها ونتائجها تختلف باختلاف رؤساء مجموعات الدول التي تعقدها .. كذلك يقرر جدول اعمال هذا الاجتماع او ذاك وذيوله فيما اذا كان الاجتماع سيكون اجتماعا رتيبا او انه سيتحول معلما على طريق التطور والتقدم ..

وقد تحولت اجتماعات الذروة في مجموعة الدول الاشتراكية الاوروبية الى ظاهرة دائمة تمارس نتائجها الايجابية في علاقات هذه الدول ودورها الهام على الصعيد الدولي ..

ومع هذا فاجتماع الذروة الحالي – الذي بدأ قبل يومين في موسكو – يحمل في طياته اهمية خاصة يمنحها له موضوعه الجوهري : التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية واندماج نشاطها الصناعي والزراعي في وحدة متكاملة من ناحية .. وتوقيته في هذا الوقت بالذات من ناحية اخرى ..

لقد تقرر عقد مثل هذا الاجتماع في مؤتمر براتسلافا (تموز ١٩٦٨) الذي عقده زعماء دول ميثاق حلف وارسو لبحث الوضع الخطير في تشيكوسلوفاكيا الناجم عن تآمر العناصر القومية الرجعية المعادية للاشتراكية ، وكان عدم عقده يعود ، فيما يعود اليه من امور ، الى ضرورة التغلب على نشاط العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا التي ارادت بكل ثمن وقف عملية اعادة الامور الى مجاريها في ذلك القطر على الصعيدين الداخلي .. والخارجي وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

ولذلك فعقده الان يشهد على ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من مثل تقوية نشاط الحرس الشعبي (الميليشيا) وتشديد المراقبة على الصحافة وزيادة فعالية الحزب الشيوعي بالتغييرات في قيادته ، قد ساعدت في خلق الظروف الموضوعية لعقد الاجتماع اولا ولنجاحه ثانيا ..

ثم ان اهمية عقد اجتماع ذروة يبحث في التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية تكمن في مكانة تلك الاقطار في الانتاج الصناعي العالمي .. فقد اصبحت تحتل حيزا يساوي ٣١ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي وتمارس بفضل هذه الطاقة المتنامية تأثيرات حاسمة عالميا وفي الدول النامية التي كانت تؤلف في الماضي احتياطيا للدول الراسمالية الامبريالية ..

واذا كانت الدول الاشتراكية الاوروبية بتعاونها في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل ، الذي اقيم قبل عشرين سنة ، قد استطاعت حتى الان مضاعفة انتاجها ٥ مرات ونصف المرة .. وضاعفت حصتها من الانتاج الصناعي العالمي مرتين – من ١٥ بالمئة الى ٣١ بالمئة – فمن المتوقع ان تتمكن بتطوير هذا التعاون والاستفادة من منجزات العلم الحديث والثورة الصناعية التقنية الحديثة من ان تحقق مزيدا من الانجازات وتوسع الحيز الذي تحتله من الانتاج الصناعي العالمي وبذلك تنزل ضربات قاضية بمواقع الدول الراسمالية

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

اوتـــانت يحـــذر :

وضع حرب حقيقية على القناه

واشنطن – اصدر السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، بيانا ، ليلة الاربعاء الماضي ، انذر فيه من ان وضعا لحرب حقيقية يقوم حاليا على امتداد قناة السويس .

وقد جاء إنذار اوثانت في تقرير خاص بعث به الى مجلس الامن الدولي ، وجاء في هذا التقرير ان ما يمكن استخلاصه من الحوادث الاخيرة في المنطقة هو ان قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن قد اصبح عقيما كما كاد ان يصبح غير مجد بصورة مطلقة .

وجاء في تقرير اوثانت ايضا ان المراقبين الدوليين يحاولون جهدهم وضع حد لتبادل اطلاق النار ، كما ان نجاح هؤلاء المراقبين في هذه المهمة يختلف وفقا للظروف غير ان نجاحهم لا يمتد اكثر من يومهم .

هذا وقد نشرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا اول امس اعربت فيه عن قلقها من الوضع المتوتر في منطقتي قناة السويس وغور الاردن .

وقالت انها تشاطر السيد اوثانت قلقه من الوضع في المنطقة .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

استعدادات للاحتفال باول ايار

مظـــاهرات الحزب الشيوعي واجتماعـــاته تجري في مختلف انحـــاء البلاد

سلطـــات البوليس تحول دون سير مظاهرة النـــاصرة التقليـــدية الكفاحيـــة

بينما تجري الاعدادات بحماس وثقة لمظاهرات اول ايار في تل ابيب والناصرة ، وحيفا والمثلث ، وتعقد الاجتماعات في مختلف انحاء البلاد تحضيرا ليوم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، الذي سيرفع فيه المواطنون ، اليهود والعرب شعاراتهم النضالية من اجل السلام والخبز والعمل والديمقراطية تقوم السلطات بالاعتداء على ابسط حقوق الشعب الديمقراطية برفضها السماح لعمال وكادحي منطقة الناصرة بالتظاهر في اول أيار القادم في الناصرة ، كما جرت العادة كل سنة ، وبوضعها العراقيل امام مظاهرة حيفا لمنعها من السير في شوارع المدينة الرئيسية التي كانت تسير فيها من قبل . وحجتها في كل ذلك هو «(الوضع الامني)» !

بوليس الناصرة يرفض اعطاء تصريح المظاهرة

لقد رفض الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة موقف البوليس التعسفي وسجل احتجاجه الشديد واوضح ان مظاهرات اول ايار السابقة لم يكن فيها ما يعرقل الامن والنظام بل كانت عملا سياسيا اعربت فيه الطبقة العاملة وجماهير الشعب عن مطالبها وحقوقها . وعلى الرغم من ان البوليس وعد بنقل هذا الاعتراض والاحتجاج فانه عاد ، صباح امس الخميس ، واعلن لممثلي الحزب الشيوعي في المدينة ان قرار منع مظاهرة اول ايار لم يتغير .

وقد اطلع الحزب الشيوعي ، في منشور اصدره ووزعه في الناصرة وقرى الجليل ، المواطنين على هذا الموقف البوليسي التعسفي ودعاهم فيه الى الاحتجاج على الامر والى الاستمرار في استعداداتهم للاحتفال بيوم العمال العالمي .

حملة واسعة من اجل ممارسة حق التظاهر

وعلى الاثر نشطت حملة واسعة من الاحتجاج . مئات التواقيع جمعت على رسائل الى وزير البوليس تستنكر امر المنع وتطالب

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيـــان سكرتارية لجنـــة منطقة النـــاصرة

حـــول الاحتفـــال باول ايـــار

مكتب الاتحاد – وصلنا ، مساء امس الخميس ، البيان التالي من سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

رفضت السلطات الحكومية المسؤولة التراجع عن قرارها التعسفي بمنع مظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة لكادحي الناصرة وقرى الجليل وذلك على الرغم من حملة الاحتجاج الواسعة على هذا القرار ومن اتصالات الكتلة الشيوعية في الكنيست بالدوائر العليا .

ولذلك ، وجنبا الى جنب ، مع دعوتنا الجماهير الى الاستمرار في حملة الاحتجاج

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

حـــالة طـــوارئ في كل لبنـــان

بيروت – اعلنت السلطات اللبنانية حالة الطوارئ في جميع انحاء لبنان ، وفرضت نظام منع التجول على العاصمة بيروت وضواحيها وصيدا ، وفرضت رقابة مشددة على الصحف والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ، ومنعت نشر المنشورات المعادية للحكومة ، وذلك في اعقاب الاصطدامات الدموية التي وقعت ، يوم امس الاول ، بين اللاجئين الفلسطينيين وقوات الامن في كل من مخيم اللاجئين قرب صيدا وفي بيروت .

واذاع راديو بيروت ان ١٢ قتيلا و ٦٧ جريحا ، من المتظاهرين ورجال الامن ، قد سقطوا في هذه الاصطدامات ، وتم اعتقال عشرات من المتظاهرين . ولم يفسر البيان اللبناني الرسمي خلفية هذا الصدام الدموي ، ولكن وكالات الانباء تفيد انه وقع عندما تظاهر اللاجئون الفلسطينيون احتجاجا على السلطات اللبنانية بسبب اتخاذها تدابير ضد المنظمات

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

سيسكو – نائب وزير الخارجية الامريكي :

تقدم في المباحثات الرباعية ولكن الطريق ما زال طويلاً ..

واشنطن – اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، جوزيف سيسكو ، ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي احرزا مدى من التقدم في محادثاتهما الثنائية حول الشرق الاوسط . وقال ان مواقفنا الان اكثر تقاربا لكن الطريق امامنا ما زال طويلا .

وكان سيسكو يتكلم في المؤتمر السنوي للجنة العلاقات الامريكية – الاسرائيلية في واشنطن . قال في كلمته عن اجتماعات ممثلي الدول الاربع الكبرى نحن لسنا موجودين هناك كي نبيع امن اية دولة في المنطقة . وعلينا ان نذكر ان هناك خطرا بتحول النزاعات المحلية الى ما هو اكبر فيجر الامر الى تدخل الدول الاربع الكبرى » . واضاف : ان القصد من المحادثات الرباعية هو مساعدة المبعوث يارينغ . وقال ان موقف امريكا هو ان تعتمد التسوية على قرار مجلس الامن الذي يؤكد ضرورة السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة بطرق مختلفة ومن ضمنها قيام مناطق منزوعة السلاح .

وذكر سيسكو ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

عبد الناصر في تصريحات للتلفزيون الامريكي :

السلام – عن طريق الامم المتحدة واذا تخلت اسرائيل عن مطلب التوسع

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر بتصريحات هامة للتلفزيون الامريكي ، اذاعها راديو القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وجاء فيها : ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بواسطة الامم المتحدة ، وعندما تتخلى اسرائيل عن مطالبها التوسعية .. واضاف : واذا كانت ثمة حاجة للضمانات ، فاني افضل ان تكون من مجلس الامن .

واعرب عبد الناصر عن تأييده مشروع البنود الستة الذي قدمه الملك حسين في واشنطن ، واعلن : اذا وافقت اسرائيل على هذا المشروع

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

نحـو الاحتفـال بمـرور مئـة عـام على ميـلاد لينيـن

ملامح في رؤيا لينين التطور في الاقطار المتخلفة

تستعد الحركة الشيوعية العالمية ومعها الانسانية المتقدمة للاحتفال في ٢٢ نيسان ١٩٧٠ بمرور مئة سنة على ولادة فلاديمير ايليتش لينين الثوري العبقري الذي قاد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وأرسى قواعد اول دولة عمال وفلاحين في العالم ..

وستنشر « الاتحاد » خلال هذه السنة الاحتفالية سلسلة من المقالات تعالج فيها نواحي متعددة من حياته وتتوقف عند بعض انجازاته النظرية والتنظيمية وملامح عبقريته الفذة ..

وهذا هو المقال الاول في السلسلة ..

بقلم: إميل توما

تقويم عام بدون تكهنات غير واقعية ويقبل المرونة

كان على الماركسيين اللينينيين في كفاحهم الايديولوجي ان يتصدوا للمنحرفين من اليمين و « اليسار » الذين كانوا دائما يستشهدون بلينين في معرض الدفاع عن مواقفهم الخاطئة ..

وفي اكثر الاحيان كانوا يسلخون النصوص اللينينية عن اطارها لتفقد الفكرة ابعادها او يقحمونها عند بحث اوضاع تختلف تمام الاختلاف عن الاوضاع التي استنفرت لينين حين صاغها ..

وفي يوم من الايام مارس التروتسكيون هذه المهمة .. كما مارسها القادة الصينيون قبل ان يتخلوا عنها ويكتفوا بفكر ماو تسي تونغ « الذي لا يقهر » !

والحقيقة ان احدى ملامح عبقرية لينين تتجلى بالضبط في قدرته على تقويم الاوضاع ورؤية الاتجاهات العامة في التطور والوقوف عندها دون التورط في التكهنات النبوية ..

ولناخذ تقويمه العام لمرحلتنا التاريخية كما حدده في تقريره بصدد برنامج الحزب في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي (البلشفي) الروسي في ١٩ آذار ١٩١٩ ..

قال : « ينبغي لنا ان ناخذ بعين الاعتبار الدرجة التي بلغتها الامة المعينة في طريقها من القرون الوسطى الى الدمقراطية البروليتارية .. لان جميع البلدان توجد اما في طريقها من القرون الوسطى الى الدمقراطية البرجوازية (وهذه اقطار المستعمرات في آسيا وافريقيا على وجه التحديد ا.ت) ، واما في طريقها من الدمقراطية البرجوازية الى الدمقراطية البروليتارية (وهذه اقطار اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان الخ) . لا مناص من اجتياز هذا الطريق . ولا يمكننا ان نتجاوز هذا القول لاننا ان فعلنا نخرج عما هو صحيح عما هو كائن » .. (حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٣٠٤) .

لا يزال هذا التقويم صحيحا حتى اليوم والتغيير الكبير الحاسم الذي طرأ على عالمنا بقيام النظام الاشتراكي العالمي لم يغير في شكلي الانتقال ، بل جعلهما يتداخلان على اعتبار ان المرحلة التاريخية الجوهرية ، كما اكد لينين ، هي مرحلة الانتقال الى الاشتراكية ..

انما الامر الهام هنا ان لينين رفض تجاوز حدود التقويم والخروج « عما هو صحيح عما هو كائن » . فالتطور التاريخي ، الذي يسير وفق قوانين عامة ، لا يمكن ان يتحول الى عملية حسابية او معادلة جبر .. بل يقبل التكيف والمرونة .

وهذا ما اكده لينين بعد مرور خمس سنوات على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، في مقال كتبه لمناسبة مرور عشر سنوات على صدور « برافدا » (جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي) . لقد لاحظ في هذا المقال عملية التسريع الهائل في الثورة ، الا انه في الوقت ذاته لم يغمض عينيه عن الواقع فكتب :

« ومع ذلك فان البرجوازية الاممية ما تزال حتى الان اقوى بما لا يقاس من خصمها الطبقي . وهذه البرجوازية التي فعلت كل ما في طاقتها لاعاقة ولادة السلطة البروليتارية في روسيا ولمضاعفة اخطار وآلام الوضع ما تزال قادرة على ان تعرض للعذاب والموت الملايين وعشرات الملايين من الناس عن طريق حروب يشنها الحرس الابيض والاستعماريون .. وينبغي ان نكيف خطتنا بمهارة طبقا لوضع الامور الراهن » .. (المصدر ذاته ص ٤١٠) .

دور شعوب الشرق في العملية الثورية وملامحها

والمعروف ان لينين في وقت مبكر درك اهمية الدور الذي ستقوم به شعوب المستعمرات في عملية الثورة .. وبالتالي في عملية الانتقال الثوري الى الاشتراكية ..

وفي هذا الصدد رفض لينين الاتجاهين « المتناقضين » ، الاتجاه اليميني الذي يرفض رؤية شعوب المستعمرات شعوبا كاملة الحقوق .. والاتجاه « اليساري » الذي لا يعترف بوجود الشعوب ..

ولذلك عرى لينين الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الذين رفضوا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب المتخلفة بذريعة واجب البروليتاريا « الاخذ » بيدها و « تطويرها » ! ـ وكانوا بهذا الموقف يسترون على الامبرياليين .. كما عرى «الثوريين» (اليساريين) الذين دعوا الى الاعتراف بحق تقرير المصير للكادحين ـ لا البرجوازيين ـ متجاهلين بذلك ان حق تقرير المصير ـ المعادي للامبريالية ـ يعود الى الشعوب عامة من قبل ان يتعمق بينها التمايز الطبقي ويشتد في مجتمعها الصراع الاجتماعي ..

ورأى لينين ان الحرب الاستعمارية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) التي اسهم فيها جنود من الاقطار المستعمرة (الهند والجزائر والسنغال وغيرها) قد ايقظت شعوب الشرق وجذبتها الى لجنة السياسة الدولية .. واكد « ان الجماهير الشعبية في الشرق ستنهض مستقلة بوصفها صانعة الحياة الجديدة » .. ولذلك : « ستحل في الثورة المعاصرة مرحلة اشتراك جميع شعوب الشرق في تقرير مصائر العالم كله لكيلا تكون (هذه الشعوب ا.ت) مجرد وسيلة للاثراء » . (من تقريره في المؤتمر الثاني لعامة روسيا للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق ٢٢ نوفمبر ١٩١٩ المصدر ذاته ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

ولا يمكن لاي انسان موضوعي ان يتجاهل صدق هذا التقدير .. فشعوب الشرق (وهنا يشمل الشرق آسيا وافريقيا ا.ت) ، لم تعد مجرد هدف لسياسة الاستعمار لا وجود لها في نظر الحضارة والمدنية البرجوازيتين ، بل اصبحت تمارس تاثيرها الكبير على الوضع الدولي .. بل ان التطور اكد بشكل قاطع مقولة لينين « لا بد للاستعمار العالمي من ان يسقط عندما ينقلب العمال المستثمرون والمظلومون في داخل كل بلد على مقاومة العناصر البرجوازية الصغيرة ، وعلى نفوذ الاقلية الضئيلة من ارستقراطية العمال ، ويوحدون ضغطهم الثوري مع الضغط الثوري لمئات الملايين من البشرية التي ظلت حتى اليوم خارج التاريخ ، ولم تكن تعتبر اكثر من هدف له » . (من تقرير عن الوضع الدولي والمهام الاساسية التي تواجه الامية الشيوعية ـ المؤتمر الثاني للامية الشيوعية ١٩ تموز ١٩٢٠ المصدر المذكور اعلاه ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣) .

وهكذا قدر لينين ـ وهذا ما اكدته الاحداث ـ ان سقوط الامبريالية يتحقق بتعاون ضغط العمال المستثمرين والشعوب المستعمرة ..

هذا من ناحية .. فالعمال المستثمرون استطاعوا في عدد من الاقطار الافلات من الراسمالية وبناء اقطار اشتراكية ، ولذلك اصبح تداعي الامبريالية وسقوط النظام الراسمالي نتيجة تلاحم العمال المتحررين في اقطارهم الاشتراكية .. والعمال المناضلين في الاقطار الراسمالية .. والشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

تطور شعوب الشرق يختلف عن تطور شعوب الاقطار الراسمالية

وبعبقريته الفذة لاحظ لينين التباين في التطور بين اقطار الشرق المتخلف واقطار اوروبا الراسمالية .

ولذلك نبه الشيوعيين من الاقطار الشرقية من انه سيترتب عليهم ان يلعبوا دورا كبيرا في النضال الثوري .. وان هذا النضال سيضعهم امام مهمة عسيرة .. لان الكثرة شعوب الشرق تمثل جماهير الكادحين ـ لا العمال الذين اجتازوا مدرسة المصانع ـ انما جماهير الكادحين ، جماهير الفلاحين المستثمرين الرازحين تحت وطأة ظلم القرون الوسطى (المصدر ذاته ص ٣٢٩) .

اذن ، فالتطور في الشرق يختلف عن التطور في الاقطار الراسمالية لان جماهير الفلاحين تؤلف القوة الطبقية الرئيسية في التغيير الثوري في المجتمع .

وهذا الاختلاف يؤثر على النظام الثوري الذي تستطيع الشعوب المتخلفة اقامته .. فهو بداهة يختلف عن النظام الثوري الذي اقامه العمال والفلاحون في روسيا بعد الثورة الاشتراكية الكبرى ..

وقد لاحظ لينين هذا الامر بشكل عام في عام ١٩١٩ حين ابرز ان « الطراز السوفييتي لا يعني مجالس السوفييت (اجهزة سلطة العمال والفلاحين ـ ا.ت) بالشكل الذي توجد فيه بروسيا » .. واضاف في عام ١٩٢٠ (حين قدم تقريره عن الوضع الدولي والمهام الاساسية التي تواجه الامية الشيوعية ـ المؤتمر الثاني للامية الشيوعية ١٩ تموز ١٩٢٠) : «ان احد واجباتنا الهامة منتهى الاهمية هو اليوم اعمال الفكر لتبيين كيف نضع الحجر الاول في تنظيم الحركة السوفييتية (حركة السلطة الثورية ـ ا.ت) في البلدان غير الراسمالية . وقيام السوفييتات (سلطة القوى الثورية) امر ممكن وهي لن تكون سوفييتات عمال انما ستكون سوفييتات فلاحين او سوفييتات كادحين » (ص ٢٦٣)

وازاء هذا يبدو سخيفا شعار ديكتاتورية البروليتارية في الاقطار المتخلفة التي روج لها «اليساريون» ادعياء الثورية التالية ..

فلينين ، دون ان يتعرض للاقطار الافريقية ، التي كانت في درجة من التطور ادنى من اكثرية الاقطار الاسيوية الفلاحية ، ادرك ان السلطة الثورية لا يمكن ان تتماثل في كافة الاقطار ، بغض النظر عن طابعها ودرجة تطورها ، بل يجب ان تتلاءم مع القوى الطبقية القائمة وتتألف من الطبقة الثورية الحقيقية ـ وهي في الاقطار المستعمرة طبقة الفلاحين لا العمال .

وهذا يعني ان لينين في توجهه كان يؤكد الواقع ، او على حد تعبيره ـ ما هو كائن ـ ويرى العملية الثورية محتومة من ناحية ومتعددة الاوجه من ناحية ثانية ...

وعمق لينين التمييز بين الاقطار الراسمالية المتقدمة والاقطار المتخلفة حين آكد ان المرور بالراسمالية ليس امرا محتوما .. وقال في « تقرير اللجنة المختصة بالمسالة الوطنية ومسالةالمستعمرات» في المؤتمر الثاني للامية الشيوعية ـ ٢٦ تموز ١٩٢٠:

« لقد طرحت المسالة بالشكل الاتي : ان نعتبر التاكيد القائل بان المرحلة الراسمالية في تطور الاقتصاد الوطني محتومة بالنسبة للشعوب المتاخرة التي تتحرر الان هو تاكيد صحيح ! . وقد كان جوابنا على هذا السؤال سلبيا . فاذا ما قامت البروليتاريا الثورية الظافرة بدعاية منتظمة بين هذه الشعوب واذا ما ساعدتها الحكومات السوفييتية (الاشتراكية ـ ا.ت) بجميع الوسائل الموجودة تحت تصرفها عندئذ يصبح من غير الصحيح التاكيد بان مرحلة التطور الراسمالي هي مرحلة محتومة بالنسبة للاقوام المتاخرة » ... (المصدر المذكور ص ٣٧٢) .

فلينين دون ان يرتاي تفاصيل التطورات التي ستمر بها الانسانية في مرحلة الانتقال ـ بمختلف اشكالها ـ الى الاشتراكية اكد ان الاقطار المتخلفة تستطيع تفادي المرحلة الراسمالية بمساعدة الاقطار الاشتراكية .. فبدون هذه المساعدة يصبح هذا الانتقال وهما .

واكدت هذا حقائق مرحلتنا .. فكل تطور ايجابي في الاقطار المتخلفة تحقق في محالفة مع الاتحاد السوفييتي اولا وآخرا ..

لينين : على الشيوعيين في الشرق ان يجدوا الحلول

وادرك لينين ان العملية الثورية في الاقطار المتخلفة (في آسيا وافريقيا) لا تزال باعثة العالم ، على الرغم من وضوح بعض معالمها الجوهرية ، كما اوضحنا ..

ولذلك حذر الشيوعيين من الاعتماد على الصيغ الشيوعية وخاطبهم قائلا :

« هذه هي القضايا التي لا تجدون حلولا لها في اي كتاب من كتب الشيوعية ولكنكم تجدون حلولها في النضال العام الذي بدأته روسيا» (اي روسيا الثورة الاشتراكية الكبرى) .

والبديهي اذن ان يعتمد الشيوعيون على النظرية الثورية ـ وبالتحديد التعاليم الشيوعية العامة ـ ليحددوا طريق التطور آخذين بعين الاعتبار ظروف بلادهم الخاصة.

ولكن لينين لا يكتفي بهذه الدعوة بل يلاحظ ان على الشيوعيين ان يشقوا طريقهم الى جماهير الكادحين والمستثمرين في كل قطر وان يؤكدوا لها بلغتها انه لا سبيل الى الخلاص

(البقية على ص ٥ عمود ٦)

فلاديمير إيليتش لينين

٤ ـ ٥ كلمات

يكتبها :
محمد خاص

حكومة الخريطة .. و خريطة الحكومة

رئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، ليست ، من حيث المهنة ، مهندسة خرائط ولا مساحة حدود . ولهذا فقد أعلنت ، في مؤتمرها الصحفي يوم الجمعة الماضي انها لن تضع خريطة للبلاد ولن ترسم خطوط حدود !

فوضع خريطة .. ورسم حدود ، امر لا يتم الا اذا جاء العرب اولا وجلسوا على مائدة المفاوضات ثانيا ووقعوا ـ بعشرة أصابع ! ، على معاهدة سلام ثالثا ..

واولا وثانيا وثالثا ـ هذه ـ يجب ان تتم و ... الاحتلال موجود ! فقد اعلنت رئيسة الحكومة ان « اسرائيل لن تتزحزح حتى سنتمترا واحدا من اي مكان قبل ان يعقد سلام عن طريق المفاوضات » !!

ويبدو ان رئيسة الحكومة نسيت في الفقرة الثانية من كلامها ما كانت اعلنته في الفقرة الاولى ..

فهي التي لا تريد ان تضع خريطة ولا ان ترسم حدودا ، راحت تضع الخريطة وترسم الحدود ..

فاعلنت : « نحن لن نتخلى عن القدس ..
ولا عن هضبة الجولان ..
ولا عن اماكن اخرى لا يمكن تفصيلها اليوم » !

وهذه الاماكن الاخرى قد تشمل الخليل وقطاع غزة وجيوبا اخرى في الضفة الغربية .

ومع ذلك فرئيسة الحكومة لا تريد ان تضع خريطة ولا ان ترسم حدودا ! فمن الآن الى ان يحين وقت وضع الخريطة ورسم الحدود ستتسع شهوة التوسع وتزداد الرغبة في عمليات الضم .. وهلم جرا .

اذا كانت رئيسة الحكومة لا تريد ان تتخلى عن القدس .. ولا عن هضبة الجولان .. ولا عن اماكن اخرى لا يمكن تفصيلها اليوم ، فكيف تتخيل ـ حتى حسب منطقها ـ ان يجيء العرب .. ويجلسوا على مائدة المفاوضات .. ويوقعوا على معاهدة سلام ؟!

سمعت عن اناس كانوا ، في الزمان الغابر ، يصلون قائلين : « يا رب ! امنحنا كل الخيرات .. وما تبقى فوزعه على جميع العالم » . فاذا كان الله قد ضاق ذرعا بهذا الدعاء اذ لم يجد شيئا يوزعه على جميع العالم بعد ان كان منح هؤلاء المصلين كل شيء .. فكيف سيكون الامر ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، مع شعوب لا تطلب منحة ، بل حقا ؟!

بمعارضة الكتلة الشيوعية قررت اللجنة التنفيذية العمل لمنتصف أول أيار ، ودفع أجرة العيد للتحصينات

الكتلة الشيوعية طالبت بعطلة كاملة وتنظيم المظاهرات

حيفا ـ لمكاتبنا النقابي ـ في اجتماعها صباح الاثنين ٢١ـ٤ـ٦٩ ، وفي جو صاخب مشحون بالمقاطعات الحسانة قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن يعمل العمال والموظفون النصف الاول من يوم أول أيار وان يعطلوا في النصف الثاني منه ، على ان تدفع أجرة عملهم هذا الى صندوق خاص لمساعدة مستوطنات الحدود ، وان يدفع اصحاب العمل بقية اجرة ذلك اليوم الى نفس الصندوق ، وذلك باصوات كتلة حزب العمل ، وكتلة حزب الاحرار المستقلين (٥٠ صوتا) ، وصوت ضد هذا القرار الكتلة الشيوعية (ركاح) وكتلة ميكونس ـ سنيه (٤ اصوات) ، وامتنع عن التصويت كتلة مبام وكتلة «جاحل» (١٦ صوتا).

كما أقر اعتبار اول ايار ١٩٦٩ عيدا للعمال بطابعه وماهيته مثل كل سنة ، وذلك باصوات كتل احزاب العمال (٦١ صوتا) ضد كتلتي جاحل والاحرار المستقلين (١٣ صوتا) . وباصوات كتل احزاب العمال رفض اقتراح « جاحل » الوقح القاضي بابطال عيد اول ايار.

وقد طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) بأن يكون عيد اول ايار يوم عطلة عامة لجميع العمال ، وان تنظم الهستدروت في هذا اليوم مظاهرات جماهير العاملين ، وان تقدم المساعدة لمستوطنات الحدود ، ولكن احسن مساعدة لهم وللشعب كله تكون بتغيير السياسة الاسرائيلية وبموافقة الحكومة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ . ولكن هذا الطلب رفض باكثرية اصوات بقية الكتل .

والمخزي انه بناء على هذا القرار يحرم العمال من حق العطلة المدفوعة الاجرة في يوم عيدهم ، ويرغمون على العمل نصف نهار . وبدلا من ان يدفع اصحاب العمل اجرة العيد للعمال سيدفعونها للتحصينات ومساعدة المستوطنات على الحدود .. واما ثمرة عمل العمال نصف نهار فستذهب الى جيوب اصحاب العمل مجانا بدلا من ان يقبضها العمال انفسهم .

وقد افتتح الجلسة السكرتير العام اهرون بكر ، بعد موعدها ، بسبب الخلاف في كتلة التجمع لحزبي العمل والمبام ، وقدم مشروع القرارات المذكورة اعلاه .

واشتد التوتر في القاعة وارتفعت المقاطعات عندما اخذ مندوب كتلة تجمع حزبي الحيروت والاحرار «جاحل » اردور في مهاجمة عيد اول ايار والبلاد الاشتراكية ، والهستدروت ، بشكل قذر.

وقد هاجم يودن مندوب المبام «جاحل» على موقفهم هذا بشكل عنيف وقال لهم .. في السابق دعوتم الى تحطيم الاضرابات والى هدم الهستدروت ، وعندما فشلتم جئتم اليها . وقال ان هجوم اليمين على اول ايار هو هجوم على حرية الضمير وعلى شعارات حركة العمال .

واضاف : ان آلاف العمال يشربون من نثر مسمم .

وانتقد يودن اهرون بكر على مشروعه الذي قدمه بقوله : بهذا قدمت يد المساعدة لقوى اليمين لتهاجم اول ايار .

وفي النهاية اقترح مندوب مبام ارسال العمال للعمل في مستوطنات الحدود في اول ايار على ان تعقد اجتماعات جماهيرية للعمال بعد عودتهم. كما اقترح عدم صدور الصحف في يوم العيد .

ولكن المؤسف ان موقف مبام يذهب ادراج الرياح لوجودهم في مصيدة « التجمع » مع كتلة حزب العمل .

وقد هاجم خطباء اخرون من حزب العمل وخاصة شيتيني وزئيف هرنغ موقف « جاحل » ووصموهم بأنهم محطمو اضرابات ويكرهون الطبقة العاملة وعيد اول ايار الخ .. الامر الذي احرج كتلة «جاحل» وأثار عصبيتها، ولكن نسي هؤلاء الخطباء ان موقف زعامة حزبهم من اول ايار ومحاولتهم تصفية محتواه النضالي هي التي فتحت الطريق امام هجوم «جاحل» المذكور .

واما استر فلنسكا فدعت الى اعلان عطلة عامة في يوم العيد من أجل التوجه الى عمال العالم لان يفهموا موقف اسرائيل الحالي .

كلمة جمال موسى

والقى كلمة الكتلة الشيوعية (ركاح) عضو اللجنة الرفيق جمال موسى ، وقد جاء في هذه الكلمة :

اول ايار هو عيد الطبقة العاملة ويوم التضامن الاممي للطبقة العاملة في جميع اقطار العالم . وفي هذا اليوم يتظاهر العمال تحت علمهم الطبقي مؤكدين تضامنهم ووحدتهم الاممية ورافعين مطالبهم الخاصة . واول ايار هو مكسب للهستدروت والعمال الذين يحتفلون به منذ عشرات السنين .

ولكن الاكثرية المقررة في اللجنة التنفيذية تحاول منذ سنوات تصفية محتوى اول ايار النضالي . وفي هذه السنة وصلت الى حد العمل على ابطاله كليا ، وابطال العطلة العامة للعمال .

ان نقمة العمال وكفاحهم في اشتداد مستمر ضد سياسة الحكومة واصحاب العمل ، وضد سياسة تجميد الاجور . وقد ظهر هذا في اضرابات اقسام كبيرة من العاملين في مختلف فروع العمل ومنها الحساس مثل : الموانيء والكهرباء والتعليم وغيره .

والحكومة واصحاب العمل والمقررون في الهستدروت يستعملون التهديد والاجراءات التعسفية ضد العاملين مثل : القوانين ، والاوامر الادارية ، ومحاكم الهستدروت ، والطرد من صفوف الهستدروت ، للجم نضال العاملين .

ولكن جماهير العاملين الذين يزداد املاقهم بسبب سياسة

(البقية على ص ٥ عمود ٨)

وفــاة فرانتسف

تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية عزت فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة احد اعضائها الرفيق جيورجي بافلوفيتش فرانتسف ، مدير معهد الماركسية ـ اللينينية في موسكو ، عند وفاته ، ورئيس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية سابقا .

وجاء في البرقية : ان وفاة فرانتسف الثوري والماركسي اللينيني البارز كانت خسارة للحركة الشيوعية العالمية .. ولحزبنا الشيوعي الذي عتبره صديقا له .

وكان فرانتسف قد زار البلاد موفدا عن الحزب الشيوعي السوفييتي لحضور المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكن المؤتمر تأجل آنذاك ، وانشقت بعده زمرة «كامس» عن الحزب .

مقابلة مايـر فلنر مع صحيفة « يديعوت احرونوت »

امكانيات واقعية للتسوية السياسية

زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ماير فلنر وساشا حنين وصليبا خميس ، في رومانيا وهنغاريا ، والمحادثات التي اجراها مع قادة الحزبين الشيوعيين في هذين البلدين، اثارت اصداء واسعة في الصحافة الاسرائيلية . وقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر في ١١-٤ مقابلة مع الرفيق ماير فلنر ، اجراها احد محرري الصحيفة شلومو شمجر . وفيما يلي نسجل تلخيصا لاهم ما ورد في هذه المقابلة :

– ما هي المواضيع التي تم بحثها في تلك المباحثات ؟

– تبادل المعلومات عن عمل الاحزاب ، وتقدير الوضع الدولي ، والوضع في الحركة الشيوعية ، والعلاقات الحزبية ، والازمة في الشرق الاوسط وطرق حلها .

– كم من الوقت بقيتم خارج البلاد ؟

– ثمانية ايام ، خمسة منها في رومانيا ، وثلاثة في هنغاريا .

– نستخلص من ذلك ان المباحثات في رومانيا كانت اصعب .

– بامكانك القول انها كانت اطول .

– وماذا احرزتم ؟

– في كلا البلدين ، اختتمت المباحثات ببيان رسمي . وجاء في بلاغ بخارست انه « بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالزيارة .. »

– الا يستخدم جناح ميكونس – سنيه هذا الاسم ايضا ؟

– وقفنا في كل مكان بصفتنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا هو اسمنا الرسمي . واسم « راكاح » فرض علينا لمتطلبات القائمة للكنيست ، ولكن الحزب لم يغير اسمه ابدا . وفي علاقاتنا مع كل الاحزاب الشيوعية نظهر بهذا الاسم ، وصحيفتنا في البلاد تظهر باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وليس من الضروري ان يتماثل اسم الحزب مع اسم القائمة ، فقبل الانقسام دخلنا انتخابات نقابة المعلمين باسم آخر « القائمة الدمقراطية » .

ثم يكتب محرر الصحيفة :

« تناولت نص البيانين : البيان مع رومانيا ، من حيث الطول ، ضعف البيان مع هنغاريا . وبين البنود العينية تظهر في البيان مع رومانيا قضية فيتنام في المكان الاول ، والشرق الاوسط في المكان الثاني ، ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والتضامن الماركسي – اللينيني في المكان الثالث ، والنضال المعادي للاستعمار في المكان الرابع . ولا يحتوي البيان مع هنغاريا الفقرة التي تتحدث عن « الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحزاب شيوعية اخرى » وهذه الفقرة تظهر في بيان بخارست . وبالنسبة للشرق الاوسط ايضا ، تظهر فوارق في الصيغة لها مغزاها : فكلا البيانين يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ وبالانسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالسيادة والامن . ولكن : البيان مع الرومانيين يؤكد فقط الضرورة العاجلة لايجاد حل سياسي بالطرق السلمية للازمة الراهنة ، بينما يقرر البيان مع الهنغاريين ان الازمة تعرض « السلام للخطر » ..

« ويلفت السيد فلنرنظري الى النص المتشابه تقريبا بشأن الحل بالطرق السلمية ، ثم ينتقل الى موضوع المؤتمر الشيوعي العالمي الذي سينعقد في الخامس من حزيران في موسكو .

– مم ينتج ، في رايك ، الفارق بين توجه رومانيا وهنغاريا الى اسرائيل ؟

– قبل كل شيء ، فيما يتعلق بالحل – لا فرق . وليس صدفة ان الانسحاب والاعتراف – عنصران رئيسيان يؤديان الى منع نشوب حرب جديدة . ولا اقول ان هذا الحل سيحل كل المسائل ، ولكنه يضع العلاقات بين اسرائيل والعرب على قاعدة اثبت .

– ولكن ، لا توجد من جانب رومانيا هجمات كتلك التي تأتي من جانب بودابست .

– اذا كنت تتحدث عن الصحافة ، فانك تجد في الحالين انتقادا لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن . وقد اكد الرومانيون ذلك . ومع ذلك ، صحيح انه بالنسبة لتقدير كيف وصلنا الى الازمة – لا كيف نحلها ، هنالك توجه مختلف . لقد اكدنا في المباحثات ان الجوهر هو ايجاد حل ، ولم تكن خلافات على هذا الامر . اي ، لتكن مهما تكن اسباب الازمة ، الا انه لا مبرر للضم الاقليمي . ومن الواضح تماما ، انه يجب على الدول العربية الاعتراف بحق اسرائيل في الكيان ذي السيادة والامن . والقضايا المختلف عليها يجب الا تحل في المستقبل ايضا بالطرق العسكرية .

– ماذا بشأن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ؟

– مبدئيا ، هكذا قيل لنا اكثر من مرة ، يؤيد السوفييت تجديد العلاقات ، في اللحظة التي يختفي فيها سبب قطعها . ان قطع العلاقات لم يشكل تغييرا مبدئيا في الموقف من اسرائيل ، ولكنه قطع مؤقت . وبعد قطع العلاقات ايضا لم يغير الاتحاد السوفييتي توجهه المبدئي واعترافه بحق كيان اسرائيل . وكوسيغين اكد ذلك في خطابه في هيئة الامم المتحدة وقال : « كنا من بين منجبي اسرائيل »

– الا تعتقد ان تجديد العلاقات سيساعد على الحل السياسي ؟

– قلت ما سمعت . قبل كل شيء ، يفكرون بالحل السياسي . انهم ليسوا سلبيين ، ولكنهم فعالون للغاية . وانهم لا يظنون ابدا انهم يعملون ضد مصالح اسرائيل . وانا اذكر ان حزبنا في سنة ١٩٤٦ ، اقترح نقل قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة ، واخراجها من ايدي بريطانيا . كانت لنا كتلة في مجلس المنتخبين وقالوا لنا آنئذ : من الافضل ان نتعامل مع غوي واحد (غير يهودي) لا مع اثنين . بعد ذلك اقاموا لجنة التحقيق الانجلو – امريكية وقالوا : ذلك افضل من التعامل مع بريطانيا وحدها . الاعتبار ذاته كان ضد ضم « غوي ثالث » . كانت غولدا مئير وآخرون متأكدين انه اذا اشتركت يد الاتحاد السوفييتي فستكون ، بالطبع ، ضد اليهود . ولكن حدث العكس ، فالاتحاد السوفييتي ، وفي كل مناسبة ، ايد فرضية ان للشعبين الحق في الاستقلال ، اذا لم يكن من الممكن اقامة اتحاد . وجاء خطاب غروميكو وكانت مفاجأة . فقد تبين ، اخيرا ، اننا صدقنا ، رغم انهم لم يقولوا لنا ذلك . ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اي شعب . والشيء نفسه ، الان . وهو ليس عنصرا معاديا لاسرائيل . والسؤال : ما هي مصلحة اسرائيل ؟ يؤسفنا اننا لا نستطيع ، احيانا ، ان نتناقش ، فانهم يدمغوننا . وها هو لافون . انه ليس شيوعيا ، وشتموه . حتى ابا ايبن احتج على « المكارثية » ضده عندما خيل لهم انه معتدل . ألم يهددوا غولده مئير ايضا عشية حرب الايام الستة عندما عارضت ضم ديان الى الحكومة ؟

صحيح ، ان الاتحاد السوفييتي ضد الضم ، ولكنه وفي الوقت ذاته ضد كل نية عربية في نفي حقوق اسرائيل كدولة ذات سيادة . والسؤال هو : هل الضم لمصلحتنا القومية ، او هل يمكن ان يأتي السلام على هذا الاساس ؟ . رأينا هو أن الضم كارثة لاسرائيل قبل كل شيء . انه يخلق وضعا مستمرا من التوتر ، وسفك الدماء وخطر الحرب المستمر.

لن اقول انه ليست هنالك اوساط في العالم العربي ذات موقف شوفيني ضد اسرائيل وحتى معنية بتصفيتها . ونحن نرفض ذلك بشدة . واقول لك بكل ثقة ان الاتحاد السوفييتي ، في كل لقاء مع القادة العرب ، يدعو ضد مثل هذه الاهداف ، ويؤكد انه ثمة مصلحة مشتركة لاسرائيل وللعرب ، وان اسرائيل حقيقة يجب على العرب الاعتراف بها .

وفي العالم العربي حدثت تطورات كبيرة جدا . ان التيارات المقررة فيه اليوم تقف على اساس الاعتراف بحق كيان اسرائيل ، وهذا هو مدلول موقف الحكومات – وليس الاوساط فقط – التي تؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن : مصر ، الاردن ولبنان .

* وعن تشيكوسلوفاكيا ، قال ماير فلنر : موقفنا معروف : نحن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لاحزاب شيوعية ، ولكن الدفاع الجماعي عن انظمة اشتراكية هو لمصلحة سلام العالم واوروبا ولمصلحة تشيكوسلوفاكيا .

* وعن بولونيا ، قال : ان موقف الحزب والحكومة في بولونيا هو ضد اللاسامية .

* وعن موقف الصين من الشرق الاوسط ، قال : لا اظن ان الصين عنصر هام ومقرر في الشرق الاوسط . انها بعيدة عن المعالجة المباشرة .. اما بالنسبة لموقفها فانا ضده ، لانه ليس مبدئيا ومثابرا .

وقال ماير فلنر : في سنة ١٩٥٦ ، عشية حرب سيناء ، قمت بزيارة الصين ، واجريت مباحثات مع رئيس الحكومة تشو آن لاي . تحدثنا عن امكانية اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . قال تشو آن لاي ان الحزب لا يعارض ذلك من حيث المبدأ . والمسألة كانت مسألة توقيت فقط ، فقد قال ان لدى حكومته معلومات تفيد بان اسرائيل تعد هجوما . كان ذلك قبل الحرب باسبوع . وقال لي تشو آن لاي : خطابك تضمن فقرة تقول ان

– البقية على ص ٥ –

موجة الغضب ..
امام بوابة قاعدة « بريسايد »

نشرت «الاتحاد» انباء المظاهرات التي اجتاحت الولايات المتحدة في مطلع هذا الشهر تضامنا مع الشعب الفيتنامي واحتجاجا على استمرار الحرب .. كذلك نشرت بعض الصور عن المظاهرات التي جرت في بعض المدن الرئيسية . ومع هذا نعود الى هذه الموجة .. لنقدم هذه الصورة لاحدى المظاهرات الكبرى التي جرت آنذاك .. فهي توحي بمدى هذه الحملة .. فهي صورة طليعة مظاهرة اشترك فيها حوالي ٣٠ الف من الشبيبة الامريكية احتجاجا على الحرب الفيتنامية امام القاعدة العسكرية بريسايد بالقرب من سان فرانسيسكو .. وقد وصلت المظاهرة ، رغم المقاومة ، الى بوابة القاعدة .. وبذلك نقلت غضبة الجماهير الى « عقر دار » العسكريين ..

طرائف

عن كبوات المشاهير

● كان العالم الرياضي الشهير البرت انشتين يخطيء في حساب الجنيه الواحد .

● ورسب الفيلسوف الوجودي سارتر في مادة الفلسفة في المدرسة .

● وكان جورج واشنطن يعتقد دائما ان حاصل ضرب ٦ × ٧ = ٥٤ .

طبيب مثالي

● اعتاد احد الاطباء الا يرفض دعوة مريض غني او فقير ، مهما كانت الظروف الجوية ، ومهما كان الوقت متأخرا . فلما تقدمت به السن اعتاد ان يسأل من يستدعيه ليلا :

– هل عندك نقود ؟

فاذا قال : نعم ، قال له :

« اذن اذهب الى الطبيب المجاور ، فان سني وصحتي لا تسمحان لي بالخروج ليلا لمريض يستطيع ان يدفع اجرا لطبيب غيري » .

اذا عرف السبب

● لاحظ القس ان احد رجال القرية المعروفين بحبهم للهو بدأ يتردد فجأة على الكنيسة في ايام الآحاد .

وفي يوم من الايام اقترب من الرجل وقال له : انني فخور لاني اراك تأتي الى الكنيسة كل احد . فرد عليه الرجل قائلا : لقد كنت مخيرا بين سماع موعظتك وثرثرة زوجتي ففضلت الموعظة .

.. اخيرا !

● ظلت الزوجة اشهرا ترجو زوجها ان يلتقط لنفسه صورة . واخيرا رضخ لرغبتها ، ولما احضر الصورة الى البيت تناولتها الزوجة واخذت تتفحصها وتمعن النظر فيها وقالت بدهشة : عجيب .. لا يوجد في معطفك الا زرار واحد ! فرد الزوج في الحال : الحمد لله .. لقد عرفت ذلك اخيرا !

علاج ناجح !

● قال المريض للطبيب انه يشكو من قلة السمع .. وان سمعه خف حتى انه لم يعد يسمع صوت سعاله حينما يسعل . وبعد اجراء فحص دقيق كتب الطبيب وصفة وناولها للمريض . فساله هذا : هل سيحسن هذا العلاج حاسة السمع عندي ؟

فرد الطبيب : كلا .. ولكنه سيجعلك تسعل بصوت اعلى .

نزاهة تامة

● افتتح القاضي الجلسة قائلا : ايها السادة لدي شيك – يمكن ان يقال عنه انه رشوة – من المدعي ، بمبلغ عشرة الاف ليرة . كما لدي شيك آخر من المدعى عليه بمبلغ خمسة عشر الف ليرة . انني اريد ان اعيد للمدعى عليه خمسة الاف ليرة وافصل في القضية بنزاهة وتجرد .

والده الميت ..

● المدير : هل تؤمن بالحياة بعد الموت ؟

الموظف : نعم يا سيدي .

المدير : اذن فاعلم انك ، بعد ان تركت المكتب امس لتدفن والدك ، حضر هو نفسه الى المكتب لرؤيتك .

دقة بدقة !

● جارتان تقابلتا بعد فراق دام سنوات ، فقالت احداهما للثانية : لقد عرفتك بصعوبة كبيرة بعد هذا الفراق الطويل .. انك تبدين عجوزا .

فردت عليها الثانية : وانا ايضا لم اكن لاعرفك لولا قبعتك هذه وفستانك !

سؤال محير

● دخل رجل محلا لبيع الكلاب واشار الى كلب كبير داخل قفص وسأل : كم ثمن هذا الكلب ؟

فاجاب البائع : خمسون دولارا .

– وكم ثمن ذلك الكلب الصغير ؟ وكان الجواب : مائة دولار .

– وثمن ذلك الكلب الصغير جدا ؟

فرد البائع : مائتا دولار .

فاستولت الدهشة والحيرة على الزبون وسأل : كم يكلفني اذا لم اشتر كلبا على الاطلاق ؟

ما هو مستقبل المعارضة اليسارية في « مبام »

بقلم : يهودا اونغر – عن « زو هديرخ »

في الآونة الاخيرة اتخذ الصراع الدائر داخل صفوف حزب « مبام » ، تحولا مثيرا ، وذلك في اعقاب المذكرة الانذارية التي وجهها قادة « مبام » الى قادة الفئة التي تسمه « الصراخ » داخل الحزب ، والتي نظمت نفسها في مواجهة الائتلاف الذي تم بين حزب العمل والمبام .

وفي تلك المذكرة دعي اعضاء وقادة الفئة المعارضة الى وقف جميع النشاطات ، والخضوع لمشيئة المؤسسات القيادية في الحزب ، والا فسيطردون من الحزب . ولما كان قادة هذه الفئة قد رفضوا هذه الدعوة ، فمن المتوقع ان نشهد قريبا اخراجهم من حزبهم ، وخروج كثيرين آخرين اعرابا عن التضامن معهم .

هذا التطور ، من المضاعفات المباشرة الناجمة عن مؤتمر المبام المنعقد في شهر نوفمبر من العام الماضي ، والذي تقرر فيه ضم الحزب في الائتلاف مع حزب العمل الاسرائيلي ، في سبيل الظهور بقائمة مشتركة في الانتخابات القادمة . وفي اعقاب القرار شكلت كتل مشتركة من الائتلاف الجديد ، في الكنيست ، في السلطات المحلية وفي الهستدروت .

ولكن ، لم يستقبل جميع اعضاء الحزب بهدوء قرار القيادة القديمة بالاتجاه نحو الائتلاف . وكما نذكر ، ففي المؤتمر ايضا ، ظهرت معارضة واسعة لهذا الاقتراح ، وعبرت منها مواقف مندوبين عديدين في المؤتمر ، كما عبر عنها الاقتراع : حوالي ٣٦٪ من مندوبي المؤتمر صوتوا ضد انضمام مبام الى المعراخ ، غير ان القيادة تجاهلت معارضة قسم ملحوظ من اعضاء الحزب ، وتمت اقامة الائتلاف .

تنظيم .. واتخاذ مواقف

لقد ادت اقامة الائتلاف وخنوع زعامة مبام في جملة من القضايا السياسية لخط حزب « العمل » ، الى بلورة معارضة يسارية في حزب مبام .

صحيح انه لم ينضم الى هذه المعارضة جميع مسلكي الائتلاف ، وهنالك من لم يجدوا بعد مكانهم ، ولكن الذين حزموا القول على مقاومة نهج التلاشي الذي سارت عليه الزعامة ، باشروا نشاطا اخذت اصداؤه تتردد .

لقد شكلوا حلقة نظرية باسم « من اجل استقلال اليسار الصهيوني والاشتراكي في اسرائيل » . وتم انتخاب قيادة لهذه الحلقة ، ونظمت مختلف اللقاءات . وكان عملها الاساسي حتى الان تنظيم مؤتمر فكري في تل ابيب بتاريخ ١٤ – ١٥ آذار ، في قاعة « بني بريت » ، واشترك فيه اكثر من مئة شخص ، بينهم اعضاء كيبوتسات . وكان عقد المؤتمر بصورة ندوة حول الموضوع : « كيف نحول دون نشوب الحرب » وكيف يتم التوصل الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ؟ »

ثمة خطوة لا تقل اهمية – عوضا عن بداية التنظيم في حلقة نظرية – الا وهي ، بلورة مواقف معينة بالنسبة لسبل حل الازمة القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية . ففي تحديد هذه المواقف تخالف اعضاء هذه الحلقة من الخط الرسمي لحزبهم ، في موضوع سياسي هام ، عوضا عن قضية الاتجاه نحو الائتلاف .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن

تطلب هذه الحلقة من حكومة اسرائيل الاعراب عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . يتوجب على حكومة اسرائيل ان تقترح برنامجا عمليا لتنفيذ ذلك القرار .

ان برنامجا كهذا من شأنه ان يضمن حدودا آمنة ومتفقا عليها – كما يرى اعضاء الحلقة .

ويعارض اعضاء الحلقة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة (نقاط الاستيطان وما شابه) بهدف الضم الاقليمي .

وتشجب الحلقة ايضا الخط الحكومي الرسمي ، الذي يطلب ، فقط ، مفاوضات مباشرة ، واتفاقية سلام موقعة مع البلدان العربية ، كسبيل وحيد نحو السلام .

ان عرض هذه المطالب بشكل انذاري ، يعني – كما يرى اعضاء الحلقة – تشديد النزاع لا تخفيفه . فالحلقة تؤيد تحقيق اتفاقيات وحلول جزئية ، من شأنها ان تقود الى السلام .

هذه المواقف ، تختلف بشكل واضح ، عن مواقف زعامة مبام ، التي تتماثل في كل شيء ، تقريبا ، مع الخط الرسمي ، وعلى سبيل المثال ، في مسألة المفاوضات المباشرة ، اتفاقية السلام ، نقاط الاستيطان « للاهداف الامنية » ، وامور اخرى .

لقد اعلن اعضاء الحلقة آراءهم هذه في المؤتمر المذكور في تل ابيب ، وكما علمنا فانها في سبيل النشر في كراسة خاصة . وحسب نبأ نشرته احدى الصحف ، فقد تمت ترجمتها ايضا الى لغات اجنبية وارسلت الى الخارج ، الى عناصر مختلفة .

هذه الآراء اعلنها يعقوب رفتن – احد قادة الحلقة – على رؤوس الاشهاد (مع انه فعل ذلك باسمه فقط) ، وذلك في اثناء ظهوره في الاجتماع الجماهيري في تل ابيب ، الذي عقد قبل مدة تحت شعار : « الاحتفاظ بالمناطق – سم لاسرائيل » .

ماير يعري .. يهدد

تشوه هذه الحلقة المعارضة ، ونشاط اعضائها ، اقلقا زعامة « مبام » . فهي تخشى بشكل خاص ، اتساع روح المعارضة داخل الحزب ، وبلورة معارضة اشد . ولذا ، فقد قررت مؤسسات مبام – بموجب طلب القيادة – اتخاذ اجراءات انضباطية ضد قادة الحلقة ، بهدف وقف نشاطها وردع اعضاء آخرين عن الانضمام اليها . وردت ، اولا ، انباء عن امكانية اخراج قادة الحلقة من « مبام » في ١٩ آذار . وفي حينه كتبت صحيفة « لمرحاف » ان الزعامة تطالب بفصل يعقوب رفتن ، م. بيري وثمانية اعضاء آخرين من قيادة الحلقة . ونشرت صحيفة « دفار » نبأ مماثلا .

في الاسبوع الماضي ، ارسلت – كما قلنا – رسائل الى قادة الحلقة ، تحمل توقيع ماير يعري سكرتير مبام العام ، وتوقيع نفتالي فيدر ، السكرتير التنظيمي . وفي تلك الرسائل ، التي ضمت تهديدات واضحة ، ورد ايضا :

« ان اجتماعات الحلقة لتدارس الشؤون التنظيمية والسياسية ، خارج اطار الحزب ، وبرنامجها النظري في مجال السلام والامن ، قراراتها ، والتصريحات العلنية التي يدلي بها عدد من اعضاء الحلقة – تنطوي على جميع دلائل التنظيم التكتلي الصرف . لن تجدي هنا جميع محاولات تغطية اهداف التنظيم التكتلي تحت اسم الحلقة النظرية المفتوحة . ان تشكيل ادارة ، لجان للنشر والتنظيم ، امانة صندوق ، وما شابه ذلك – باشتراك اعضاء تركوا مبام واوساط من خارج الحزب ، بينها ايضا اعضاء احزاب معادية للصهيونية ، هذه الامور تبرز تماما الطابع والهدف لتنظيمكم » .

« ها نحن نذكرك ، بان سكرتارية الحزب قررت في ١٥ كانون الثاني من هذا العام ، وبالاجماع ، انه في حالة مواصلة الاعضاء الذين بادروا الى اقامة الحلقة ، عقد اجتماعاتها فان الحزب سيتخذ ضدهم اجراءات نظامية ينص عليها الفصل ١٢ من دستور الحزب ، الذي يتناول في ما يتناوله ، اخراج العضو ، او مجموعة من الاعضاء من الحزب » .

« ان كنت لم تكتشف بعد خطورة العمل ، فاننا نحذرك ، بانه في استمرار نشاطك لتنظيم الحلقة وتحريكها ، تحسم في مصير عضويتك في الحزب ، ولا يكون لنا مناص من اتخاذ الاجراءات التنظيمية ضدك » .

وقد كان موقعا الرسالة بحاجة الى كثير من الفصاحة ، حتى يضيفوا عبارة : « ان الحزب ومؤسساته وفروعه ، تبدي صبرا على كل

– البقية على ص ٥ –

النص الكامل لاجوبة الجمهورية العربية المتحدة على اسئلة يارينغ ال ١١

■ ننشر فيما يلي أجوبة المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة على الاحد عشر سؤالا التي وجهها اليهم مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ . وهذا النص للاسئلة والاجوبة مترجم من الصحف العبرية وليس مأخوذا من الاصل :

■ **المذكرة التي قدمت اليك في الخامس من آذار ، في اثناء زيارتك الاخيرة للقاهرة ، تعكس بوضوح واقع الوضع الراهن . والبنود من ١ الى ٧ من تلك المذكرة تعطي تفسيرا محددا وواضحا لموقف مصر، القائم على اساس الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر بتاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ ، واستعدادها لتنفيذ الالتزامات الناجمة عن ذلك القرار .**

وتؤكد المذكرة ايضا ، وبوضوح ، تعنت اسرائيل في رفضها قرار مجلس الامن ، ورفضها القيام بالالتزامات الناجمة عن القرار ، وكذلك، مخططات اسرائيل لضم اراض عربية بواسطة الحرب ، تلك السياسة التي لا يحظرها ميثاق الامم المتحدة فحسب ، بل تتجاوز قرار مجلس الامن الذي يؤكد بوضوح ، عدم شرعية السيطرة على اراض بواسطة الحرب .

واضح ان اسرائيل — من منطلق تطلعها الى تحقيق اهدافها التوسعية — لم تعد تكتفي برفض قرارات مجلس الامن ، بل انها تعمل في الواقع ضدها .

وتشير تلك المذكرة أيضا الى مخطط اسرائيل التوسعي ، كما انكشف في تصريحات سياسيين إسرائيليين ، ويستهدف ذلك المخطط :

*** ضم القدس .**

*** الابقاء على هضبة الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي .**

*** احتلال الضفة الغربية من الاردن ، والسيطرة التامة عليها ، وعمليا — إنهاء السيادة الاردنية على هذا الجزء .**

*** دمج قطاع غزة ، اقتصاديا وإداريا ، باسرائيل وطرد سكانه بصورة منهجية .**

*** احتلال شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة ومواصلة التواجد العسكري في القسم الشرقي من سيناء .**

*** إقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة .**

إن موقف اسرائيل يشكل تجاوزا واضحا ورفضا اكيدا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وعدم الموافقة على الحل السلمي الذي يسعى إليه القرار .

على ضوء هذه الحقائق التي لا يمكن نقضها ، يتوجب علينا الاعلان بشكل انهائي ، وردا على الاسئلة العينية التي قدمتها الى مصر في الخامس من آذار ٦٩ ، ان جميع اجوبة مصر التي تؤكد من جديد الموافقة على قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذ جميع الالتزامات الناجمة عنه ، تتطلب موافقة اسرائيل على القرار وتنفيذها جميع الالتزامات الناجمة عنه ، وفي الاساس ، الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها بعدوانها في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

السؤال ١ : هل توافق مصر على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) وعلى تنفيذ القرار بالتوصل الى حل سلمي لقضية الشرق الاوسط ، بالمواءمة مع البنود والمبادىء المنصوص عليها في اساس هذا القرار ؟

الجواب ١ : إن مصر ، كما علنت في الماضي ، موافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وهي على استعداد لتنفيذه في سبيل التوصل الى حل سلمي معقول ، بالمواءمة مع بنود وأسس القرار .

السؤال ٢ : هل توافق مصر على الاعلان عن انتهاء جميع تبريراتها لحالة الحرب مع اسرائيل !

الجواب ٢ : مصر على استعداد للاعلان عن انتهاء جميع التبريرات بشأن حالة الحرب . وإن إعلانا كهذا يصبح ساري المفعول في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة لعدوان اسرائيل في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . والاعلان من جانب اسرائيل عن انتهاء حالة الحرب ، يكون ذا مضمون ، فقط في حالة سحب اسرائيل لقواتها من جميع المناطق العربية التي احتلتها منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ .

السؤال ٣ : هل توافق مصر على احترام سيادة اسرائيل ، سلامتها الاقليمية، واستقلالها السياسي ؟

الجواب ٣ : في ٥ حزيران ١٩٦٧ شنت اسرائيل عدوانها على ثلاث دول عربية وانتهكت سيادتها وسلامتها الاقليمية . إن موافقة مصر على احترام السيادة والاعتراف بالسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع دول المنطقة ، تستوجب وضع حد للاحتلال الاسرائيلي ، بواسطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة للخامس من حزيران ، والتنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

السؤال ٤ : هل تعترف مصر بحق اسرائيل في الحياة بسلام ، في إطار حدود آمنة ومعترف بها ، دون تهديد واعمال عنف ؟

الجواب ٤ : تعترف مصر بحق جميع دول المنطقة في الحياة بسلام ، في إطار حدود معترف بها وآمنة ، دون تهديد واعمال عنف ، بشرط ان تسحب اسرائيل قواتها من كافة المناطق العربية التي تم احتلالها نتيجة لعدوانها في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وتنفذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

السؤال ٥ : اذا كان الامر كذلك — فكيف تفهم مصر الحدود الآمنة والمعترف بها ؟

الجواب ٥ : حين رفعت قضية فلسطين الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، قرارها رقم ١٨١ ، الداعي الى تقسيم فلسطين ، وقد حدد ذلك القرار حدود اسرائيل .

السؤال ٦ : هل توافق مصر على تامين حرية الملاحة لاسرائيل في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، وخاصة في مضائق تيران وفي قناة السويس ؟

الجواب ٦ : اعلنا عن استعدادنا لتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ، التي تتناول ، في ما تتناوله ، حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، بشرط ان تنفذ اسرائيل ايضا جميع بنود قرار مجلس الامن .

السؤال ٧ : اذا ما وضع برنامج لحل عادل لقضية اللاجئين ، وقدم الى الاطراف لدراسته — فهل تعني الموافقة على برنامج كهذا ، من ناحية مبداية ومن جميع الاطراف ، والاعلان عن الرغبة في تنفيذه بدافع حسن النية ، هل تعني هذه الامور التنفيذ الكافي لهذا البند في قرار مجلس الامن ، بحيث يجيز ايضا تنفيذ بنود اخرى ؟

الجواب ٧ : لقد كان موقفنا دائما ، ان الحل العادل لقضية اللاجئين وارد في البند ١١ من قرار الجمعية العمومية رقم ١٩٤ في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٨ ، القرار الذي تكررت الموافقة عليه ، منذ تم اتخاذه ، في جميع دورات انعقاد الجمعية العمومية . وفي حالة وضع برنامج على أساس هذا البند، وتقديمه للاطراف المعنية لدراسته — فان موافقة الاطراف عليه ، والاعلان عن الرغبة في تنفيذه بدافع حسن النية ، الى جانب ضمانات مناسبة لتنفيذه العملي والتام ، تجيز تنفيذ البنود الاخرى من قرار مجلس الامن .

السؤال ٨ : هل توافق مصر على ضرورة تقديم ضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لدول المنطقة بواسطة تعيين مناطق مجردة من السلاح ووسائل أخرى ؟

السؤال ٩ : هل توافق مصر على ضرورة تعيين مناطق مجردة من السلاح في شرم الشيخ وفي أجزاء أخرى من شبه جزيرة سيناء ؟

الجواب ٨ ، ٩ : لا نعتقد ان هنالك ضرورة لتعيين مناطق مجردة من السلاح . ولكن مصر لن تعارض في تعيين مناطق كهذه في حالة بقائها في إطار الحدود .

السؤال ١٠ : هل توافق مصر على ان يتم فرز مناطق كهذه بواسطة الامم المتحدة وباشرافها ؟

الجواب ١٠ : في حالة تعيين مناطق مجردة فان مصر توافق على ان تكون تلك المناطق تحت سيطرة وإشراف الامم المتحدة .

السؤال ١١ : هل تقبل مصر ، كحل نهائي لجميع البنود ، وثيقة يتم التوقيع عليها بشكل متبادل ومتعدد الاطراف ، وتضم جميع الظروف المتفق عليها للسلام العادل والدائم ؟

الجواب ١١ : إزاء تجربة مصر في الماضي مع اسرائيل

— البقية على ص ٥ —

سميح القاسم

حبيبتي ومدينتنا

مطر على ريح .. ووجه حبيبتي
في زرقة البرد ارتمى يتندفا
ويدي على يدها .. جناح متعب
هدته عاصفة .. وقلبي مطفا
خجلان من فقري امام حبيبتي
وحبيبتي خجلى .. تلوب ونهدا

**

مطر على ريح .. وكل معاطفي
بيعت .. وجلدي كاسد يتهرا
وحبيبتي جوعى .. وحزني مهلك
نمشي .. وارصفة المدينة تهزا
كل الموائد .. في المقاهي كلها
محجوزة .. فلاي سقف نلجا ؟
نعمت بمرفئنا النوارس ، واحتمت
بقبابنا .. وبنا يضيق المرفا

**

هذي المدينة ، نحن بعض بيوتها
كيف انتهينا وهي فينا تبدا ؟
هذي المدينة ، من احال زهورها
وحلا .. وراح بوحلها يتوضا ؟

**

مطر على ريح .. ووجه حبيبتي
ماض يفيق ، وحاضر يتنبا
وانا ادفئها بضمة ساعدي
خجلان .. اسوا من عذابي ، اسوا
يا صبر ايوب استعرتك حقبة
فمتى يعود دمي .. ولحمي يبرا ؟

التعويذة ماوتسي تونغ

يعجب المرء العادي من وتيرة تقديس شخصية ماو تسي تونغ وماهيتها .. ان عملية التقديس تصل الى درجة التاليه وتطغى على كل شيء حتى يبدو وكان الصين العريقة بالمدنية ، التي اكتسبت بثورتها الكبرى عقلانية اشتراكية ، تفقد توازنها .. او على الاقل هذا ما يريد القيمون على امرها ان يثبتوه ..

لقد بدأ مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع في الاول من نيسان ١٩٦٩ ، وانتهى في أواسط نيسان نفسه .. فما هي الصورة التي ترسمها وكالة الانباء الصينية ؟

« المؤتمر كان يفور بالحماس .. يهتف : عاشت الثورة الثقافية البروليتارية ، عاش فكر ماو تسي تونغ الذي لا يقهر .. عاش ماو تسي تونغ .. الحياة الطويلة جدا له .. »

ثم : ان تقرير وريثه « لين بياو » لخص كل ما كان يريد ان يقوله المؤتمرون وكلما تزودوا منه كلما احسوا بسعادة اعمق وشاع الدفء في قلوبهم ..

وتنقل وكالة الانباء الصينية « التجاوب » في البلاد .. وفي هذه الايام لا تنقل غير التجاوب فتؤكد ان الجنود والمدنيين (من قبل ان يعرفوا اي شيء عن التقرير السياسي الذي لم ينشر بعد) يتعهدون بالالتفاف حول ماو وتحقيق مزيد من النصر ..

وباختصار فان الصين — حسب الوكالة — « ترقص بأسرها طربا وحبورا » .. لانتصار فكر ماو على اعداء هذا الفكر .. و « لوضوح » خط الحزب السياسي .

ولذلك قد لا يكون ضروريا نشر التقرير وقرارات المؤتمر .. (وعدت سكرتيرية المؤتمر بعد انتهاء المؤتمر بنشر التقرير وخطاب ماو تسي تونغ الافتتاحي الذي كان « حدثا » تاريخيا ككل شيء يتفوه به الاله) ..

وسنعالج المؤتمر حين تنشر وثائقه .. ولكن حتى ذلك الوقت فلا بد من ان نواصل مراجعة ما نشرته وكالة الانباء الصينية وقت انعقاد المؤتمر .

ولا بد عندئذ من التوقف عند العدد الثامن من نشرة الوكالة الاسبوعية (٣—٤—٦٩) .. لقد اذاعت في البداية بيانا صحفيا عن انعقاد المؤتمر وجدوله ، بكلمات مختصرة خالية من البحث السياسي .. ثم انتقلت الى استعراض مساعي مؤسسات النشر لاخراج اعمال ماو تسي تونغ بحلة قشيبة ..

وكانت المشكلة الكبرى : كيف يمكن اصدار مختارات ماو تسي تونغ في كتاب «دي لوكس» (فاخر) واحد؟ وكتبت الوكالة بالحرف الواحد :

« ودرس (عمال المطابع) الامر وطبقوا افكار ماو تسي تونغ تطبيقا حيا واقتفوا تعاليمه بشأن الاعتماد على النفس وخدمة الشعب في صنع المطبعة بدون مساعدة خارجية .. ونجحوا في تخفيض كثافة نسخ كتاب الجيب من ٣٢ مليمترا الى ٢٧ مليمترا ليصبح مريحا حمل الكتاب .. وبعد ذلك عملوا من اجل تحسين الغلاف .. »

وتضيف الوكالة ان مصنع الورق في تينتسن ، بمساعدة عدد من المصانع وبعد اكثر من مئة تجربة ، نجح في صنع غلاف جيد وافضل ! !

ثم جاء دور غلاف الجلد من النوع الفاخر .. وواجه العمال صعوبات فماذا صنعوا؟!

كتبت الوكالة : « حين واجهوا الصعوبات نظموا صفوفا لدراسة فكر ماو تسي تونغ واستخدموا فكر ماو للتغلب على المشكلة في عقولهم ولامتحان قوة الجلد في الصمود في البرد قام العمال بتجارب في ابرد مكان ، في اعلى برج من المياه يرتفع ١٥٠ مترا . كانت ارجلهم تتخدر من البرد ولكنهم انشدوا : « كن ثابتا لا تخف من التضحيات ، تفوق على كل الصعوبات لتنتصر » وواصلوا التجربة ، ووجدوا ان الجلد يصمد في درجة حرارة تبلغ ٢٥ درجة تحت الصفر .. و ٣٦٠٠ تجربة استهلاك » .

وتمضي الوكالة : ان العمال أجروا ٢٠٠ تجربة حتى يتوصلوا الى طريقة يحفظوا فيها العناوين الذهبية على مختارات ماو تسي تونغ بحجم الجيب من النوع الفاخر

وتصل الوكالة الى الاوج حين تكتب وهي في هذا الجو من الحماس : « ان صور ماو ضرورية للثورة ، ضرورة عصرنا » ..

وهكذا يتدهور قادة الصين الى تحويل صور زعيمهم الى تعويذة .. « ترد الخطر وتجلب النصر » !

وغير الانباء المماثلة .. والحديث عن ماو شمس الشعوب وشمس الشموس ! .. لا شيء في الوكالة غير الهجوم على الاتحاد السوفييتي والتشهير به !.

قد يتراءى الوضع مضحكا ولكنه يبعث اشد الالم ..

فليس سهلا على الناس المستقيمين والتقدميين ان يروا الصين في قبضة زمرة من القادة يؤلهون زعيمهم ... ويحاولون شل الشعب الكبير وتوجيهه في طريق المغامرات في البناء الاقتصادي وفي السياسة الخارجية .

تغلغلت كارثة الشعب العربي الفلسطيني في كل ميدان من حياة الشعوب العربية في مختلف اقطارها واصقاعها.. وانعكاساتها في اوجه الثقافة ، في الشعر والنثر والفن والموسيقى ، لا يمكن احصاؤها او عدها .. وتاثر تفاعل الكارثة بالفنون والاداب بملابسات القضية الفلسطينية والتطورات التي تطرا عليها . وفي المدة الاخيرة وباستمرار الاحتلال تزايدت العسكرية في العالم العربي .. وبدأت تتسرب الى كل مكان .. ولعل الرسم اعلاه يعرب عن مظهر من مظاهر هذه العسكرية .. فهو للفنان الكويتي عبد العزيز العقيلي واسمه « لعبة الحرب » .. التي يقوم بها اطفال اللاجئين.

مرة جديدة ! من اكتشف اميركا ؟

الفينيقيون ام المصريون ؟

قبل فترة من الزمن راجت نظرية تؤكد بقدر ما يمكن للعلم المعاصر ان يؤكد : ان البحارة العرب هم اول الذين وصلوا من العالم القديم الى العالم الجديد .. ولذلك فهم الذين اكتشفوا امريكا ..



تور هيردال يراقب صنع قارب البيبروس

ووصف اصحاب هذه النظرية المرحلة الاولى وتصوروا ان السفن العربية انطلقت من الدار البيضاء في المغرب الاقصى الى خليج المكسيك عبر المحيط الاطلسي مستفيدة من التيار الدافىء الذي يقطع المحيط من الغرب الى الشرق ..

وطويت هذه النظرية في صفحة من صفحات الابحاث الاكاديمية بعد ان تناقلتها المجلات وقدمتها الى قرائها بشكل يتباين بين الهزل المرح واليقين المتسامح ووصل في اسوأ الحالات الى التسفيه .

ولكن العلماء لم يتوقفوا عن السعي لمعرفة الحقيقة بشيء من اليقين ..

وقبل اسابيع اذاعت اليونسكو (١) ، وهي هيئة دولية محترمة ، النبأ التالي تحت العنوان المثير :

« هل اكتشف الفينيقيون امريكا قبل كولومبوس ؟ »

تمكن البروفيسور « سير اس جوردون » الاستاذ بجامعة « برانديز » من فك اسرار نقوش قديمة على لوح اثري عثر عليه في القرن الماضي بالبرازيل ..

وكان من اثر ذلك ان ذهب البروفيسور « جوردون » يتساءل عما اذا كان الفينيقيون قد اكتشفوا امريكا قبل ان يصل اليها كريستوف كولومبوس بعدة عشرين قرنا .. ويتساءل كذلك عما اذا كان ذلك قد ترك أثره في التشابه القائم بين حضارة البحر الابيض القديمة والحضارة الامريكية فيما قبل عهد « كولومبوس » .

والنقوش مكتوبة باللغة الفينيقية ، وتروي ملحمة بحرية قامت بها سفينة خرجت على راس عشر من السفن تاركة ميناء خليج العقبة في البحر الاحمر .. ثم اطبقت عليها عاصفة بحرية بعد ان اشرفت على « رأس الرجاء الصالح » .. فوجدت نفسها قد انفصلت عن بقية السفن .. وعند ذلك تقول النقوش « ان الامواج قد القت بها على شطئان بلاد جبلية بعيدة » حيث هبط الملاحون الخمسة عشر الباقون على قيد الحياة وكان ذلك « في العام التاسع عشر من عهد حيرام » .. وهناك صلوا شكرا وقدموا قربانا بشريا .

ويرى الاستاذ جوردون أن ملاحين فينيقيين آخرين قد تمكنوا قبل ذلك التاريخ من عقد صلات مع هنود « العالم الجديد » . ويقول اننا نجد فيما بين المكسيك الى جبال الانديز آثارا فينيقية وآثارا من منطقة البحر الابيض .. ويذكر من امثلة ذلك ان اهرام الشمس والقمر قرب مدينة «مكسيكو» ، وهي تشبه هرم سقارة المدرج في مصر .. ويذكر كذلك اسلوب المعمار ذي الاعمدة وتقويم الثلاثمائة والستين يوما بالاضافة الى خمسة ايام تتخللها ، واسلوب الري المحكم الذي يعرفه الشرق الاوسط باسم ري القنوات .

بل اكتشفها المصريون القدامى !

وفي الوقت ذاته ، وقبل ان يطوي كتاب من كتب البحث هذه النظرية بين صفحاته ، خرج الكشاف — المؤلف المشهور تور هيردال بنظرية اخرى .. ففي رأيه ان المصريين القدامى هم اول من وصل الى امريكا واكتشف وجودها .

وهو يستدل على ذلك فيما يستدل عليه من مظاهر : الاهرامات المدرجة الموجودة في المكسيك .. والمنقولة حسب استنتاجاته عن اهرامات مصر القديمة ..

كذلك هو يصل الى استنتاجه من آثار أخرى في امريكا الجنوبية يعتبرها من مظاهر المدنية ..

وليبرهن نظريته قرر ان يقطع الاطلسي بقارب مصري قديم من البيبروس (ورق البردى) : (نشرنا نبأ اعداد الرحلة في «الاتحاد» في ١٤—٣—٦٩) .

وقد اقتربت الاعدادات من نهايتها واعلن هيردال انه سيبحر مع بحارته الستة من صافي المغرب الاقصى في الشهر القادم .

ومن الصورة يتضح ان قارب البيبروس يكاد يكون جاهزا .. وسيكون بطول ٤٥ قدما وعرضه ١٥ قدما ..

وحتى لو تمت الرحلة بنجاح فلن تنهي النقاش حول من اكتشف امريكا اولا ؟

١ — اللجنة الثقافية [illegible] العدد [illegible]

ابتسامات

اول ايـــار ١٩٦٩

كتبت « هآرتس » ، متهكمة ، ان زعماء المراخ (تجمع حزبي العمل ومبام) اجتمعوا لتأبين اول ايـار . وذلك عن الاجتماع الذي اتفقوا فيه على الغاء عطلة العمال واحتفالاتهم في اول ايار هذه السنة .

ابتداء من سنة ١٩٥٦ الغوا تظاهرات العمال في اول ايار ، مرة باسم الامن ـ بناء الاستحكامات وغيرها ، ومرة بحجة حلول يوم العمال قريبا من يوم الاستقلال او يوم الضحايا وغيره .

اما هذه السنة فقرروا ان يعمل العمال في اول ايـار نصف يوم بحيث يذهب دخلهم في هذا اليوم تبرعا لبنـاء الاستحكامات على الحدود .

وكتبت « هآرتس » ان السكرتير العام للهستدروت ، بيكر ، اجتمع برئيس اصحاب الصناعة ، سوزاييف ، واتفقا على هذه الخطة بحيث يتم في السنة القادمة شطب يـوم العمال العالمي كليا من ملفات الهستدروت .

إلا في النـاصرة !!

فقد نشرت الصحف ان الهستـدروت قدمت الى البوليس طلبا لتنظيم موكب لاول ايار في الناصرة !!

وبعد ذلك نشرت « معاريب » : ان السلطـات تفكر بمنع مظاهرة الهستدروت ومظاهرة الشيوعيين في الناصرة خوفا من الاحتكاك !!

اي لا يا شيخ ؟

عدة مرات اخترقت شوارع الناصرة ، في اول ايـار ، ثلاث مظاهرات : واحدة باسم الهستدروت واخرى باسـم المبام ، ومظاهرة كادحي الناصرة وقرى الجليل التي قادهـا الشيوعيون واصبحت جزء اساسيـا من تاريخ الجماهير العربية الكفـاحي في اسرائيل . ولم يحدث احتكاك ، بل صفقنا لاخواننا العمـــال الذين ساروا في مظـاهرات الهستدروت والمبام وهتفنا بحيـاة وحدة الكـادحين وتضامنهم .

وفي سنة ١٩٦٧ ، التي سبقت حرب حزيران ، سرنـا سوية في مظـاهرة هستدروتية واحدة . وفي سنة ١٩٦٨ ، التي جاءت بعد حرب حزيران سرنا لوحدنا ولم يحدث مـا يعكر الامن والنظـام .

مرة واحدة حدث « احتكاك » . وذلـك في سنـة ١٩٥٨ حين منعتنا السلطات من الاحتفال بيومنا النضالي في مدينتنا المناضلة .

وكان علينا ، في اول ايار ١٩٥٨ ، ان ندفع ثمنا غاليـا لنحافظ على حقنا الاولي في الاحتفال ، مع جيش العمـال العالمي الذي لا يغلبه غلاب ، في يومنا الواحد : اكثر من ٤٠٠ معتقل ومنفي بعضهم قضى في سجون مانعي « الاحتكـاك » اكثر من سنتين .

نحن نعلم ان المسؤولين عن الهستدروت في النـاصرة لا يعرفون شيئا عن « المظاهرة » التي قدمـوا طلبا البوليس بالاذن لها . ولا يقومون باي تحضير لهـا . وهم يعلمون ان التظاهر في اول ايار يتعارض مع سياســة الهستـدروت الرسمية . فاللعبة مكشوفة تماما .

ولن تنطلي على احد ، لا في الراي العام الاسرائيلي ولا في الراي العام العالمي .

وأملنـــا كبير في ان تكون السلطـات ، التي كتبت « معاريب » عنها انها « تفكر » ، اكبر عقلا من الذين نصحوا قيادة الهستدروت بهذه اللعبة غير المشرفة .

والحقيقة انه من حقنا الاعتزاز بان قيادة الهستدروت التي تجرأت على التآمر مع اصحـاب الصناعة ضد يـوم العمال المقدس ، لم تتجرأ على ذلك في الناصرة .

فلمـاذا يفكر « وسواس خناس » في الدوائر الحاكمة انـه يستطيع ان يسلب من الجمـاهير العربية هذا الحـق الدمقراطي ، الذي بقي لها ، لاسماع صوتهـا بشكل منظم وجهوري ؟

لا بد وان تسمع الجماهير صوتها . ونحن نريـد ان يكون ذلك بالتي هي احسن .

لا بد وان نحتفل باول ايار .

لقد دابت « السلطات » ، منذ حرب حزيران ، عـلى التاكيد لنا بانها جبارة . فهل تضيع جبروت سنتين في يوم واحد ؟!

لقد كان اول ايار دائما عزيزا علينـا ، على الطبقـة العاملة ، على صانعي الحيـاة والعمران في المصنع والحقل والمكتب ، صانعي السلام ، منتزعي الحرية ، اعداء الحرب والغزو واستعباد الشعوب واضطهادها .

وهو أعز ما يكون علينا هذه السنة لاننا نريد ان نشارك في صنع سلام الشعوب .

اننا نريد الحياة . فلا بد ان يستجيب القدر .

سنحتفل ، إذن ، باول ايار !

(جهينـة)

النص الكامل لاجوبة العربية المتحدة ـ بقية

وإزاء خرق اربع اتفاقيـات كـانت قد وقعت في الماضي بين اسرائيل والدول العربية، فاننا نعتقد ان الوثيقة التي يترتب على مصر ان توقعها ، والتي تلزمهـا بالقيـام بالتزاماتها ، يجب ان توجـه الى مجلس الامـن . ويترتب على اسرائيل ايضا ان توقـع وتوجه الى مجلس الامـن وثيقة تلزمها بتنفيذ جميـع الالتزامات الناجمة عن قرار مجلس الامن الصـادر في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ . وإقـرار مجلس الامن لهاتين الوثيقتين هو الـذي يشكل الوثيقـة الشاملة النهائية

القاهرة ـ ٢٧ آذار ـ ١٩٦٩

سائقو باصـات الجليل ينهون اضرابهم بنجاح اولي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انهى سائقو باصات شركة الجليل بالناصرة ، صباح الجمعـة الماضي ، اضرابهم الذي دام ثلاثة ايام ، وذلك بعـد ان وافقت ادارة الشركـة على المطالب التالية :

١ ـ اعادة السائق نـاصر الصايغ الى عمله والغاء قرار فصله .

٢ ـ اعطاء سائقي الشركة الحقوق المعطاة لسائقي شركة باصات الناصرة ـ حيفـا ، التي تتضمن تنظيم ساعـات عملهم ودفع علاوة اقدميـة سنوية وغيرها .

٣ ـ عقد اتفاقية عمـل مفصلة بين ادارة الشركـة والسائقين بواسطـة الهستدروت خلال عشرة ايام تتضمن شروط العمل وحقوق السائقين .

وهكـذا انهى السائقون اضرابهم بعـد ان استجابت الشركة الى عدد من مطالبهم ومن المنتظـر ان تتضمن الاتفاقية بينهما مـا يؤمن حقوق السائقين .

الانـارة مهملـة في أبو سنـان

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة جدا وحي الرجمة يطالب بانارة طرقاته . وبعد عرائض عـديدة ووفود كثيرة تنازل وعلق خمس لمبات من اصل ١٢ لمبة .

ولكن اللمبات الخمس لم تنر حتى الان وكأن المشكلة هي تعليقها وليس انارتها !

اما في الحي الجنـوبي من القرية التي تحترق لمباتهـا فيقرأ على روحها الفاتحـة وينتهي الامر بأخذ الخاطر ! ! فهنـــاك عدد كبير من اللمبات احترق منذ اكثر من ثمانية اشهر ولم تغير بلمبات جديدة حتى الان ! واذا مـا سئل المجلس المحلي يـكون الجواب : المتعهد في الجيش !! وكأن المفروض ان تتعلق انارة ابو سنان بوجود المتعهـد في الجيش او عدم وجوده هناك !

ان هذه الحجة لا تقنع احدا ويطالب اهالي القريـة بانارة طرقات كرم الرجمة الداخلية انارة تامة وتصليح وانـارة اللمبات المحترقـة في الحي الجنوبي من القرية .

ما هو مستقبل المعارضة اليسارية ـ بقيـة

الآراء الموجودة داخلها .. »

وورد في الرسالة ايضا ـ كمـا جاء في « عل همشمار » ٦٩/٤/١٨ ـ ان مواقف الحلقة في قضايا السلام والامن ـ كما تم تلخيصها في الاجتماع الاخير ـ تتناقض مع مواقف مبـام المعلنة .

وعدد من تلك المواقف ، كموقف الحلول التدريجية والانسحاب بدون سلام ، تعكس جهدا مبذولا لتسوية الخط مع سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، وهي قريبة مـن مواقف راكاح (الحزب الشيـوعي الاسرائيلي ـ المترجم) » .

في اعقـــاب ذلك ، وجهت ادارة الحلقـة رسائل الى اعضائهـا ، ترفض فيها المطالبة بتصفية الحلقة ووضع حد لنشاطاتها .

« ... كما في السابق ، يـوم تأسيس الحلقة ، كذلـك اليوم » ـ جاء في الرسائل ـ « لا نعتقـد ان تشكيل الحلقـة يتنافى مـع مبادىء مبام التنظيمية . فالحلقـة نظرية ومفتوحة » .

ويعلن كاتبـو الرسائل ايضا ان الحلقة ستواصل البقاء ، كما توجد حلقات اخرى داخل مبام .

وبين قادة الحلقة ، باستثنـاء يعقوب رفتن و أ. بيري (الذي هو عضو اللجنة السياسية في مبام) ، يهوشع زملر (نائب رئيس بلديـة حولـون) ، شلومو كيلب (عضو مجلس بلدية حولون وعضو مركـز مبام) ، البروفيسور حاييم هايمن، مردخاي بروفرمن ، ج. زبينوفتش ، وآخرون .

ان الحسم موجـود في ايـدي المؤسسات القيادية لحزب مبـام ، فهل يؤدون الى وضع شديد للغاية ويخرجون اعضـــاء الحلقـة من حزبهم ؟

لقد تم اتخـاذ الخطوة الاولى في هذا الاتجاه ، حين تقرر تقديم ش. كيلب الى محاكمة حزبية ، بهـدف اخراجه من الحزب .

و « جريمة » كيلب هي انه وقع على الرسالة المذكورة باسم قيـادة الحلقة .

على اي حال ، فان هذا التطور هو من حصرم خط التلاشي الـذي سارت عليه « القيادة التاريخية » للمبام ، ذلك الخط الذي اتضـح تماما في اقامـة الائتـلاف ، وفي التنازلات العديدة عن مبادىء مبام ، في خدمة السياسة الحكوميـة ، العدوانيـــة ، والمتواطئة مـــع الاستعمار .

امكانيات واقعية للتسوية السياسية ـ بقية

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي يعمل على تمهيـد الظروف لعلاقات دبلوماسية مـــع الصين ، وأنا صفقت لذلك . من ناحيتـكم ، كممثـلي اسرائيل ، حـــددتم ذلك تحديدا صحيحا . ولكننـا دولة لم تقم ، حتى الان ، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل واقامة مثل هذه العلاقـات لاول مرة ، لها مغزى خاص . ولكن ، بما ان حكومتكم لا تعمل الان لمصلحة السلام ، وانما بالتآمر مـع الـدول الاستعمارية ، فـان الوقت غير ملائم .

واضاف ماير فلنر : والان، لا يقـــول الصينيون ذلك . ويمكن ان نفهم انهم ضـد مجرد قيام اسرائيـل . ولا ينطوي ذلك على اي توجـه مبدئي .

ـ ومنذ ذلك الحين ، الم تعملوا في هذا الشأن ؟

ـ لم نلتق في مؤتمراتهم ، لانهم لم يعقدوا مؤتمرات .

وقال ماير فلنر عن جماعة ميكونس ـ سنيه انها اخرجت نفسها من الحركة الشيوعية ، وان كل الاحزاب الشيوعيـة العالمية قطعت علاقاتها مـع هذه الجماعة .

ثم تحدث الرفيق ماير فلنر عن سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقـــال : ان ضميرنا نقي . لا غاية لنا الا خدمة الجماهير والمساهمة في ايصالها الى حياة الهـدوء والامن والرفاهية . ودعا الى حل ازمة الشرق الاوسـط بالطرق السياسية ، وقال ان هنالك امكانيات واقعية لذلك .

هل تعود السمسرة باجور العاملات من جديد في الطيبة؟

الطيبة ـ لمراسلنا ـ علمت من مصدر موثوق ان هنـاك حوالي ٧٠ عاملة عربيـة من الطيبة يعملن في مشاغل «برنما وعسيس» في رمات غان باجرة يومية قدرها ١٤ لـيرة لكل عاملة .

ويقوم بنقلهن ، ذهابـا وايابا ، اثنان من اصحـاب السيارات ، ولكنهما بدل ان يتقاضيا ليرتين في اليوم اجرة نقل العاملة يخصمـان من اجرتها خمس ليرات في اليوم، خاصة وانهما همـا اللذان يقبضان هؤلاء العامـلات أجورهن . أي انهما يأخذان « سمسرة » مقدارها ٣ ليرات في اليوم من كل عاملة ! !

والمعروف ان مثل هـذه السمسرة انتشرت بشـكل مفضوح لعدة سنوات في قرى المثلث وخصوصا في الطيبـة وقد اضطر مكتب العمل الى التدخل ووضع حد لها على اثر حركة الاحتجاج الواسعة التي اثارها الحزب الشيوعي آنذاك .

واليوم ها هي «السمسرة» بأجور العاملات وتعبهن تطل براسها من جـديد . ونحن نطالب مكتب العمل بالتدخل السريع للقضاء عليها .

وننبه العاملات الى ان من حقهن المطالبة بقبض أجورهن من صاحب العمل راسا حسب التسعيرة المعروفـة وهي ١٤ ليرة في اليوم والاتفـاق على نقلهن الى مكان العمـل وارجاعهن منه مقابل اجـرة سفر معقولة ، هن يدفعنهـا الى اصحاب السيارات .

رسائل القراء

اعتداء عنصري على مواطن عربي

وصلت الينا رسالة من زكي وحش الهيبي تحدث فيها عن عـدوان عنصري وحشي تعرض له هو وصديق لـه خلال عطلة عيد الفصح للطائفة اليهودية ، وذلك اثناء ذهابهما لمشاهدة فيلم في احدى دور السينما في حيفا .

قال زكي وحش الهيبي في رسالته : امام السينما التقينا باثنين من العنصريين اليهود ، كنت قد تشاجرت مع احدهما قبل عام ، فتعرض لي هـذا الذي كنت قد تشاجرت معه وراح يشتمني بأسلوب بذيء فضبطت اعصابي وحـاولت التخلص منه ولكنه انهال علي هو وزميله بالضرب فدافعت عن نفسي ، بدون جدوى ، واغمي علي عدة مرات .. اما صديقي فقد حـاول ان يرد عني العدوان فلم يستطع .

وعندما جاء البوليس واراد صديقي ان يشرح له ما حدث حاول العنصريان الاعتـداء عليـه امام البوليس ، بينما كنت انا في حالة اغماء .

ونقلنا جميعـا الى مركز البوليس .. والغـريب ان لبوليس ، هناك ، وجه الي ايضا تهمة الاعتداء على الرغم من ان صاحب السينما شهد لمصلحتنا وتحـدث عـن التصرفات الدنيئة التي قـام بها العنصريان ضدي ، وعلى الرغم من ان صديقي كـان شاهد عيان لمصلحتي .

وقد اطلق سراحنا جميعا ، وقد شاهدت البوليس وهو يودع العنصريين بحرارة ! .

وفي نهاية رسالته يحتـج زكي وحش الهيبي بشدة على هذا العدوان العنصري ، وعلى موقف البوليس المتساهل مع المعتدين ومعاملته المعتـدي والمعتدى عليه على قـدم المساواة ! ...

تهنئات

الى رفله وجهينة قندلفت تهانينا الحارة بالمولودة البكر

منى

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

فرقة الفتيات

في الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* * *

تهانينا الحارة للرفيـق الدكتور رشيد سليم وزوجته بالمولود الجديد **رائـد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الناصرة ـ

* * *

تهانينا القلبية الى سـعيد مطلق امارة بمناسبة زواجه وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ فرع كفر كنـا ـ

* * *

تهانينا الى الرفيق نـادر اسعد لوباني وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ يافة الناصرة ـ

* * *

تهانينا الى الصديق اسعد شحادة وزوجتـــه بالمولودة

سحر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ حيفـا ـ

* * *

تهانينا الحارة الى الاصدقاء :

* مصطفى امـــين برانسي بمناسبة **الخطوبة**

* احمد عايش جمعه وزوجته **بالمولود الجديد**

* ابراهيـــم حسين عـــلي **بالخطوبة**

* يوسف سليمان عـــازم وعروسه بمناسبة **الزواج**

* قاسم داوود منصـــور وعروسه بمناسبة **الزواج**

* محمد امين برانسي وزوجته بالمولود **رائـد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ الطيبة ـ

تهانينا الحارة الى الصديق طـارف رافع عبد الوهـاب بمناسبة **الخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

ملامح في رويـا ـ بقيـــة

غير سبيل انتصار الثورة العالمية .

طريق التطور غير الراسمالي

وعلى هذا الضوء لا يمكن القول ان لينين ارتأى تفاصيل التطور غير الراسمالي الذي ظهر في ظروف توازن القوى الدولية في اعقـاب الحرب العالمية الثانية وما اعقبهـا من عمليات تحرر قارية شملت قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

الا انه راى ممكنات الانتقـال الاجتماعي الى الاشتراكية بـدون المرور بالراسمالية بشرط التحالف مع « الحكومات السوفييتية » اي الاقطار الاشتراكية وتـقديم تلك الحكومات المساعدات الموجودة تحت تصرفها بكل الوسائل ..

والواقع ان الاقطار النامية (او المتحررة حديثا) مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وسوريا التي تتطور تطورا غير راسمالي ، بدات تطورها هذا بالضبط حـين قاومت الامبريالية وتصادقت مـع الاتحاد السوفييتي وتعاونت مـع المجموعة الاشتراكية (الحكومـات السوفييتية) .

ولا جدال في ان الطريق غـير الراسمالي الذي تصوره لينـين بخطوط عريضة سيتضح مع مرور الايام وتزايد الخبرة .. الا ان امرا جوهريا لا يصح تجاهله .. : لا بـد للكادحين من الوصول الى السلطـة لتتحقق الثورة ويتم التحـول الاجتماعي الى الاشتراكية .. ولا بد للطليعة التي خاطبها لينين من القيام بدورها في تحقيق التحول .

اهمال مطالب الشباب الرياضي في عكـا القديمـة

منـذ بضع سنوات خلت كانت الرياضة الميزة الرئيسية لمئات الشباب في عكا القديمة.

فبمبادرة بعض الشبـاب الرياضي تشكلت عدة فـرق رياضية . وتمكنت هـذه الفرق ، بجهودها الخاصة ، من التقدم النسبي ، وكـان من الطبيعي ان تفشل هـذه الفرق الواحدة تـلو الاخرى حين ضعفت قواها ولم تجد من يسندها او يمد لها يـد العون . فالسلطات الحاكمة بسياستها العنصرية لا تتعامى عن احتياجات شباب عـكا فحسب ، بل عن احتياجات كل عرب هذه البلاد . وفي السنة المنصرمة تمت تصفية الفرق القليلة التي كـانت تعيش على اخر رمق . وخرج الى النور فريـق هبوعيـل شباب عكا التابع لمركز نادي لعمال العرب في عكا القديمة، وهذا الفريق يعتبر اليـوم الفريق الرياضي الوحيـد في عكا القديمة ، وهو يحتـل المركز الثاني بين فرق الدرجة الثالثة (ج) .

ان شباب عكا ومن خلفهم جميع اهالي المدينة يحملون البلدية المسؤولية الكبرى عن وصول الحياة الرياضيـة في المدينة الى هذا المستوى .

ان البلدية لا تكتفي بعدم تقديم اي مساعدة في هـذا المضمار ، بل تتعمد اهمـال الملعب الوحيد في المدينـة الواقع بجانب السور الشرقي، والذي فشـلت حتى الان جميع مؤامراتها لاغلاقه .

ان عدم اهتمام البلديـة بالملعب يبطل من صلاحيته للعب مدة اربعة اشهر سنويا، اي طيلة فصل الشتاء ، حيث يصبح مستودعا لمياه الامطار وموقعـا مريحا للاوساخ والقاذورات .

لقد علمنا اخيرا ان الهيئة الادارية لفريق هبوعيل شباب عكا والمؤلفـة من السادة . ابراهيم منصـور ، محمود شعبان ، حنا موسى ، وعبد الله حمزه طلبت في تـاريخ ١٥ـ٢ـ١٩٦٦ مقابلة رئيس البلدية لتبحث معه الوضـع الرياضي وبشكل خـاص موضوع الملعب . وكـان رد رئيس البلدية أنـه يرفض تعيين موعد لمقابلة وفـد عن الهيئة الادارية بسبب اشغاله الكثيرة ! !

لكن الهيئة الاداريـة لم تكتف بهذا انما قامت بتاريخ ٢٠ـ٢ بمقابلة نـائب رئيس البلدية ، جرشون ، وشرحت له الصعوبات التي يواجههـا الفريق وبالاساس عـدم صلاحيـة الملعب ، ونشر جرشون وعوده ومن ضمنهـا وعد بتنظيف الملعب ، ونقـل هذه المطالب الى الاجتمـاع البلدي ، لكن لا حيـاة لمن تنادي .

وفي تاريخ ١ـ٤ـ٦٩ ارسلت الهيئة الادارية رسالـة تذكير للبلدية لتقوم بتنفيذ ما وعدت بـه .

ان فريق هبوعيل عكا ومن خلفه جميع الشباب الرياضي في عكا يطالبون البلدية بمـا يأتي :

- ان تقوم البلدية بتوسيع الملعب الحالي بجانب السور الشرقي بحيث يصبح ملعبـا قانونيا .
- على البلدية ان تسرع لتنظيف الملعب من اكـوام القاذورات المتمركزة عليه .
- ان تقدم البلديـــة المساعدات المادية لشباب عكا الرياضي .
- ان تكف البلديـة عن حبك المؤامرات لاغلاق الملعب الحالي ، حيث ان الشباب الرياضي العكي يصر على أن يكون ملعبه بين جمهوره .

يعقوب حجازي
عـكا

الكتلة الشيوعية ـ بقيــه ـ

الحكومة واصحاب العمل ، سياسة الحرب والاحتلال ، وتوفير الاربـاح الضخمة للاموال الاجنبية والمحليـة ، واغناء الاغنياء ، وافقـار العاملين ، غير هيابـين ويواصلون كفاحهم العادل .

والحكومة واصحاب العمل يعملون على ابطال مظاهرات اول ايار لخوفهم من أن يرفع العمال في هـذه المظاهرات مطالبهم التي يكافحـون لتحقيقها . فهذا هو السبب الحقيقي لمحاولات ابطال عيد اول ايار .

والمؤسـف ان المقررين في اللجنة التنفيذية يخضعـون لهذه السياسة . ولذلك ليس من قبيل الصدف ان يعلن اليمين في اللجنة التنفيذيـة سروره للسكرتير العام لتقديمه مشروع الغاء عطلة العيد .

والمؤسف ايضا ان المقررين في كتلة «التجمع» لحزبي العمل والمبام يكبلون ايدي المخلصين لعلم اول ايار في كلا جزئي هذا التجمع .

اننا نؤيد تقديم المساعـدة لمستوطنـات الحدود ، ولكن السؤال هو : هل ابطال عيد اول ايار هو الحل لضائقتهم ؟ من الواضح لا . فالحـل الوحيد لضائقة هـذه المستوطنات ولكل الشعب في اسرائيل هو ابدال السياسة الرسمية الحالية بسياسـة جديدة تتوجه نحو حـل سياسي لازمة المنطقة ، وان تنفذ قرار مجلس الامـن من ٢٢ـ١١ـ٦٧ وتحقق السلام العـادل .

ان كتلتنا تدعو اللجنـة التنفيذية الى ان تعلن العطلة العامة لجماهير العاملين ، وان تنظم مظاهرات العاملين اليهود والعرب على السواء في عيـد اول ايار المقبل .

واننا ندعو كـل المخلصين لعلم اول ايار ان يتحدوا في الدفاع عن يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة في العالم ..

قوات الاحتلال تفرق بالقوة مظـاهرة طالبات فى نابلس

ذكرت « هـــآرتس » فى عددها الصـــادر امس ، ان الطالبـــات فى نابلس تظاهرن يوم الاربعاء الماضي ، وأغلقت معظم المـــدارس فى المدينة . وأضـــافت « هآرتس » ان قوات الاحتـــلال فرقت هذه المظـــاهرة بالقـــوة واعتقلت ســـتاً من الطـــالبات المتظاهرات .

كذلك ذكرت « هآرتس » أن مدرستين ايضا فى رام‌الله اعلنتـــا الاضراب ، فى نفس اليوم .

وقـــالت « هآرتس » ان وزارة المعارف عطلت المدارس فى القدس العربية بمناسبـــة عيـــد الاستقـــلال ، ولكن المـــدارس الاهليـــة رفضت التعطيـــل وواصلت فتـــح ابوابها فى ذلك اليوم ، كذلك واصلت الحوانيت والمحـــلات التجارية فتح ابوابها .

الاعتـــــداء على معتقـــل بالضرب الوحشي فى مركزي الشرطـــة باريحـــا والقدس !

رام الله ـ عرضت المحامية فيلتسيا لانغر ، امام القاضي العسكري هنـــا ، قضيـــة الاعتداء على موكلهـــا داوود علي عريقـــات ، من اهـــالي اريحا ، الذي كان قد اعتقل فى الثالث والعشرين من آذار الماضي ، سوية مع الســـادة رضوان حسن الحـــلو ونمر ديب ابو شوشه وفؤاد ابـــو شوشه وجميعهم من وجهـــاء مدينة اريحا .

وعلى اثر اعتقالهم رفضت السلطات العسكرية السماح لمحامي المعتقلـــين فيلتسيا لانغر وعلي رافع بمقابلتهم فى فى مركز شرطـــة القدس . ولكنها عـــادت ـ بعد نحـــو الشـــهر ـ وسمحت للمحامية لانغر بمقابلتهم فى سجن رام الله . فاستمعت الى شكوى المعتقل علي عريقات التي تلقي ضوءا على أساليب التحقيق التي تستخدمها الشرطـــة مع المعتقلين وعلى ما يلقونه مـــن معاملة سيئة على ايدي رجال قوات الامن .

فقد ذكر هذا المعتقل انه ضرب ضربـــا شديدا بأيدي الجندي الذي جاء لاعتقالـــه في بيته بأريحـــا وانـــــه ـ الجنـــدي ـ قـــد صوب مسدسه الى راسه وهـــدده باطلاق الرصاص عليه . وفى مركز بوليس القدس قـــام « المحققون » الذين يرتدون ملابس مدنية بضربه بصورة وحشيـــة فاضطر الى اعلان اضراب عن الطعام احتجاجا على هـــذا الاعتداء . كذلك فقد رفض طلبـــه مقابلـــة محاميه .

وبعثت المحامية فيلتسيـــا لانغر بشكـــوى الى وزيـــر الدفاع والشرطة وطالبتهمـــا باجـــراء تحقيق حـــول « اساليب التحقيق المفسودة وغير القانونية التي لا مكـــان لها فى اية دولة متحضرة » .

وحينمـــا انعقدت المحكمة العسكرية طـــالب المعتقلون باطلاق سراحهم . كمـــا ان المحامية لانغر عرضت أمـــام القاضي العسكري ما مر على موكلهـــا داوود عريقات مـــن تعذيب وضرب .

الحـزب الشـــيوعي الاسرائيلي
اللجنـــــة المركزيـــة

جـــــدول مواعيـــد
ســـجل النـــاخبين للكنيست السابعة

- ينتهي ارسال الاشعارات للناخب فى يـوم الاحـــد ٦٩/٥/٤ .
- تعرض سجلات النـــاخبين ابتـــداء من يوم الاثنـــين ٥/٥ حتى يوم الاربعاء ٦٩/٥/١٤ .
- تتلقى اللجنة المركزيـــة سجلات النـــاخبين فى يوم الاثنين ٦٩/٥/٥ .
- يبدأ عرض السجلات فى يوم الاحد ٦٩/٥/١١ .
- ينتهي تقديم طلبات الاعتراضـــات لوزير الداخلية فى يوم الاحد ٦٩/٦/٨ .
- ينتهي ارسال جوابات وزير الداخلية فى يوم الثلاثـــاء ٦٩/٧/١ .
- ينتهي ارسال الاعتراضات للمحكمة فى يوم الجمعـــة ٦٩/٧/١١
- ينتهي ارسال قرارات المحكمة لوزير الداخلية فى يوم الجمعة ٦٩/٧/٢٥
- يصبح سجل الناخبين الجديد ساري المفعول فى يوم الاربعاء ٦٩/٨/١٣ .

اوثـــانت يحــــذر ـ بقيـــة

كذلـــك اعـــرب الرئيس الامريكي نيكسون عن شـــدة قلقه واسفه من تصاعد اعمال العنف على امتـــداد قنـــاة السويس .

وعقبت اوساط اسرائيلية على تصريحات اوثانت فقالت انها تتجاهل تقارير المراقبين الدوليين التي القت مسؤولية اطلاق النار على المصريين ، كذلك رفضت هذه الاوساط وجهة نظر اوثانت التي اعلنت ان قرار وقف اطلاق النـــار الذي اتخـــذه مجلس الامن اصبح عقيما وقالت ان مصر ترغب فى خلق انطباع كهـــذا هذا وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة المصرية الدكتور الزيات قد اعلن أن مصر غير مستعدة لاحترام اتفاقيـــة وقف اطلاق النار الى ماشاء الله فهذه الاتفاقية ، كما قال، استهدفت فقط شق الطريق الى هدنة ، والانسحـــاب ، والفصل بين الطرفين ، فامـــا ان نتقدم الى امام او نستسلم ولكن مصر لا تتوقع ان تبقى على هذا الوضع ٩٩ عـــاماً فلو انها توافق علـــى هـــذا الوضع لكانت مستعدة لتعيين حدود مع اسرائيل . ان مصر غير مستعدةان تسمح‌لاسرائيل بالبقاء على ارض عربية لـــمدة ٩٩ عاما .

احتفـــالات الاستقلال ولهيب ـ بقيـــة

الاستقـــلال الضحايـــا التي وقعت فى الماضي واعلن وزير الدفاع من منبر يوم‌الاستقلال فى القـــدس (الصحـــف ٦٩/٤/٢٠) ان عـــــدد الاصابات منذ نهاية حـــرب حزيـــران حتى اليوم بلـــغ ١٦٠٠ اصابـــة مقابل ٣٠٠٠ اصابة فى الحرب كلهـــا .. ولكنها لم تستنتج من ذلـــك سوى ضرورة مواصلة طريق المغـــامرة ورفض التسويـــة القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية وانهـــاء حالـــة الحرب ، كمـــا جاء فى قـــرار مجلس الامن ..

وهكـــذا لقد كان عيـــد الاستقلال هذا العام تحذيرا للحكـــام الذين يواصلـــون سياسة المغامرة .. فقد ذكر الجماهـــير التي اصغـــت لوعودهـــم بالامن والســـلام عشية حرب حزيران وبعدها بأن الوضع يتدهور بسرعـــة اشـــد نحو مزيـــد من الاصطدامـــات ومزيد مـــن التضحيـــات ومزيد مـــن الكـــوارث ما لم توقـــف الجماهير حكامها عن سياسة الانزلاق الى الهاوية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماروحا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ صندوق بريد ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٢٢ ـ حيفـــا
تلفون ٦٦١١٠٧

ايـــران تفجر ازمة حـــول شـــط العرب العـــراقي

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ لا تزال الازمة ، التي فجرتها ايران بالغائها اتفاق « الصداقة والتعاون » الذي وقعته مع العراق عام ١٩٣٧ ، على اشدها .. وهناك ما يدل على انها تنوي تعميقها وتحويلها الى نزاع مسلح .. فآخر الانباء تقول انهـــا دفعت سفينة ايرانية لتبحر في شط العرب بحراسة سفينة حربيـــة وطائرات مقاتلة ..

ومع هذا فسياسة العراق تتحول الى عامل مهدىء .. فقد اعلن اللواء صالح مهدي عماش ، نائب رئيس الوزراء ، اول امس : ان العراق لن ينجر الى حرب مع ايران حول نزاع الحدود بينهما .

خلفيـــــة النزاع

وقصة الخلاف بين ايران والعراق قديمة .. فايران زعمت ان شـــط العرب (وهو ملتقى نهري دجلـــة والفرات عند مصبيهما في الخليـــج العربي) مياه دولية ، في حين اكدت العراق ان هذه المياه اقليمية على اعتبار ان شط العرب بأسره يقع في تخوم العراق ..

واعترفت ايران في اتفاق عام ١٩٣٧ بحدود العراق ، التي تشمل شـــط العرب ، ولم تحاول نقض الاتفاق على الرغم من انها كانت بين وقت وآخر تحتك بالعراق وتتشكك بحقه في شط العرب ..

وكانت المرة الاخيرة التي فجرت فيها ايران الازمة الاقليمية مـــع العراق في الفترة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وخروج العراق من حلف بغداد .. ولذلك لم يكن غريبا ان تقرن بعض المحافل السياسية تحركات ايران فى هذه القضية بموقع ايران في اطار الاحلاف الامبرياليـــة وتسلوقها معهـــا من ناحيـــة .. وبتطورات العالم العربي من ناحية اخرى .

كذلك لم يكن فى وسع هذه المحافل ان تتجاهل تأييد ايران للوجـــود العسكري البريطاني في الامـــارات العربية الواقعة في الخليج العربي ومعارضتهـــا الانسحاب البريطاني المقرر لعام ١٩٧١ ..

ثم ان ايران قد قطعت علاقـــاتها الدبلوماسية مع لبنان لرفضه تسليم لاجيء سياسي لها .. وهي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الجمهوريـــة العربية المتحدة وعلاقاتها الدبلوماسية مع سوريا تكاد تنقطع ..

ولذلك كان لا بد من رؤية خطوة ايران في اطار موقفها من التطورات العربية التي تتميز بمعاداة الامبريالية وتصفية ما تبقى لها من مواقع .. وتساوق ايران مع الامبرياليـــة في المنطقة وعلى الصعيد الدولي .

وحتى بدون قبول استنتاج بعض المحافل العربية من ان تأزيم ايران للموقف على شط العرب يهدف الى اجبار العراق على سحب قواتـــه من الاردن وسوريا .. فالامر الواضح ان توقيت الازمة بدون مبررات عينية يوحي بان الامبريالية تشجع حكـــام ايران وتريد اشعال موقد ازمـــة اضافي في الشرق الاوسط ..

عـــاش اول ايـــار يـــوم العمـــال العالمي

يا جماهير الناصرة !
أيها العمال والشبـاب !

هلموا الى الاجتمـــاع الشعبي الذي يعقده حزبنـــا الشيوعي فى مقهى الســـيد منصور كردوش ، فى الســـاعة السابعة من مســـاء السبت ٦٩/٤/٢٦ .

خطبـــاء الاجتمـــاع :

اميل حبيبي — منعم جرجورة — غسان حبيب

فلنرفع صوتنا :

- **لتشديد الوحدة العمالية والتضامن الاممي .**
- **لتغيير سياسة حكـــام اسرائيل وتنفيذ قرار مجلس الامن من ١٩٦٧/١١/٢٢ ، وعلى رأسه الانسحـــاب من المناطق المحتلة .**
- **لتشديد كفاح عمالنـــا وشبيبتنا وشعبنا فى سبيل حقوقنا القومية واليومية العادلة .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
النـــاصرة

السلام عن طريق الامم المتحـــدة ـ بقيـــة

للتسوية الشاملة مع العرب ، فستمنح حق المرور فى قنـــاة السويس . واضـــاف : عليكم ان تدركوا ان المقصود هـــو مشروع التسوية الشاملة .

واكد عبد الناصر على ان أية تسوية يجب ان تـــكون مشروطة باعادة حقـــوق للاجئين الفلسطينيين .

وكرر عبد الناصر رفضـــه اجراء مفاوضات مباشرة مـــع اسرائيل ، لان اية مفاوضات من هذا القبيل ستكون بمثابة استسلام .

ونفى عبد الناصر ايـــة امكانية لعقد تسويـــة منفردة بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، او بـــين الاردن واسرائيل ، لان التسويـــات المنفردة تبقي فى أيدي اسرائيل السيطرة على بعض المنـــاطق المحتلة .

وقال ان مصـــر لن توافق على اعـــلان سيناء منطقة منزوعة السلاح . ولن توافق على اجراء تعديلات عـــلى الحدود . ولن توافـــق على توحيـــد القدس تحت ادارة اسرائيلية .

واعلن عن موافقته عـــلى تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحـــدة ، اذا غيرت الولايات المتحـــدة سياستها التقليدية المواليـــة لاسرائيل ، الى سياسة عادلة ومعقولة .

وقال اذا انتجت اسرائيل قنبلة ذرية ، فسننتج نحن ايضا قنابل ذرية .

أستعدادات للاحتفال بأول أيـــار ـ بقيـــة

بـــالغـــائه وبتمكين كـــادحي النـــاصرة وقرى الجليل من السير فى مظاهرتهم التقليدية الكفـــاحية . وما زالت هذه الحملة الاحتجاجية مستمرة

هذا وفى الاجتماعات التي عقدت فى احياء الناصرة اتخذ المجتمعـــون قرارات تستنكر أمر المنع البوليسي .

وجاء فى المنشور الـــذي اصدرته لجنة منطقة الحزب فى الناصرة ووزعته عـــلى جماهير العاملين :

اصبح التظاهر فى اول ايار فى الناصرة تقليـــدا شعبيا مشرقا من تقاليد جماهيرنـــا الكادحة . وفى سنة ١٩٥٨ ، حين منعتنا السلطات من حقنا هذا ، دفعنا ثمنا باهظـــا للمحافظة عليه . ودائما جرت مظاهراتنا بنظام وسلام .

ولذلك نعتبر قرار البوليس بمنعنا هذه السنة من‌التظاهر فى اول ايار ، اعتـــداء على ابسط حقـــوق الشعب الدمقراطية وامعانا فى سياسة الاضطهاد القومي‌التي اشتدت فى المدة الاخيرة ضد الاقليـــة العربية فى اسرائيل .

وهـــذا المنـــع يعني ان السلطات تحـــاول ان تسلب الجماهير العربية من كل مـــا تبقى لها من حقوق فى اسماع صوتها بشكل منظم وجهوري!

انا نريد فى مظاهرة اول ايار هذه السنة ان نرفـــع شعارات النضال ضد خطـــر حرب جديدة ، ضد استمرار سفك دماء الابرياء اليهـــود والعرب ، ضد تفاقم القمـــع وهدم البيوت والاعتقـــالات فى المناطق المحتلة ، ضـــد التحريض العنصري على‌العرب فى اسرائيل ، ومن اجل تنفيذ قـــرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الـــذي يضمن الانسحاب من المناطق المحتلة وحقوق اسرائيـــل والـــدول العربية ويفتح الطريـــق الى سلام الشعوب العادل .

ان من حقنا ان نشترك ، مع قوى السلام والحريـــة الجبارة فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى العالم اجمع فى صنع سلام الشعوب الـــذي هو الامن الحقيقي لاسرائيل ولليهود والعرب على السواء.

ويؤكد المنشور ان العمال يريدون ان يرفعوا فى مظاهرة اول ايار التقليدية شعارات النضال من اجل حقوقهـــم ولقمة عيشهم امام خطـــر انفجار الازمة والبطالة وامـــام اشتداد الهجـــوم الحكومي والراسمالي على حقوق‌العمال ومستوى معيشتهم .

الكتلة الشيوعية تراجع هيئات البوليس العليا

وقد اعلمت قيادة البوليس العامة فى تل ابيب الكتلـــة الشيوعية ، على اثر احتجاج الكتلة على هذا المنع ، انه لن يبطل المنع مراعاة لمتطلبـــات الامن . وقامت الكتلـــة الشيوعية بارسال برقيـــة احتجاج لوزير البوليس‌مطالبة اياه بابطال امر المنع والسماح للمظاهرة التقليدية .

اعـــــلان

الى الرفاق الذين دعوا للاشتراك فى ندوة « الاتحاد » التي كان مقررا عقدها اليوم الجمعة : النـــدوة تأجلت الى يوم الاثنين الموافق ٢٨ـ٤ـ٦٩ الساعة الخامسة مساء فالرجاء الانتبـــاه الى الموعـــد الجـــديد

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

الامبريالية عالميا وفى الدول النامية على وجه الخصوص. لقد حاولت الصحافة الاجنبية الغربية التشكيـــك فى التعاون الاقتصادي ما بين الاقطار الاشتراكيـــة ولتحقيق ذلك اختلقت اخطاء لم تكن وضخمت اخطـــاء عابرة ولعبت على عواطف بدائية من الكبرياء القومـــي لتبرهن على عدم المســـاواة فى هذه العلاقـــات واضرارها لهذا القطر او ذاك .. وقد كانت تشيكوسلوفاكيا احد اهداف حملة التشكيك الكبرى ولذلك كـــان من بعض اهداف قرار عقد الذروة الاشتراكية فى مؤتمر براتسلافا احباط دسائس الرجعية العالمية والمحلية واصلاح اخطاء ثانوية ورفع التعاون الاقتصادي الاشتراكي الى مستوى اعلى بعد ان برهنت انجـــازاته الهـــائلة على فعـــاليتهـــا وفوائدها الجمة فى تطوير اقتصاد كافة الاقطار ..

ولهذا ترحب الشعوب الاشتراكيـــة بهذا الاجتمـــاع وتعتبره معلما جديدا على طريق تعاونها واندماج اقتصاد اقطارها بشكل يرفع فى مستواها ويزيد فى رفاهيتها ..

اما شعوب الاقطار النامية فقد تعلمت ان زيادة قدرة المجموعة الاشتراكية الاقتصادية تساهم فى قدرتهـــا هي على الاستقلال الاقتصادي وتصفية مواقع الامبريالية فى بلادهـــا ..

الاتحـــاد

قـــــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدنا الغـــالي
اسعد يوسف عطا الله
(المتوفي فى بيروت ـ لبنان)
وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧ـ٤ـ٦٩ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى شفاعمرو
لا أراكم اللـــه مكروها بعزيز
آل عطا الله — آل خوري

حملـــــة الانتخـــابات الماليـــة
تلخيص اســـبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠،٥٠٠	١٦٩،٧١٤	٨٤،٦
السهل	٨٠،٠٠٠	٦٨،٦٥٠	٨٥،٨
القدس	١٦،٥٠٠	١١،٠٠٤	٦٦،٧
الجنوب ـ النقب	٢٦،٧٥٠	١٩،٣٢٤	٧٢
المثلث	٧٦،٠٠٠	٤١،٢٤٠	٥٤،٣
حيفا	١٥٥،٢٥٠	٧٠،٠٥٤	٤٥،١
الناصرة	٢٠،٠٠٠	٤،٠٠٤	٢٠
متفرقات	—	٥٥،٧٥٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٣٥٤	٦٦،٧

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي
اجتماعات شعبية احتفالا بـــاول ايـــــار

الجمعة ٢٥ـ٤ـ١٩٦٩

البعنة		توفيق طوبي
كفر كنا	٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
اكسال	٥ بعد الظهر	منعم جرجوره
شفاعمرو	٦ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٦،٣٠ مساء	غسان حبيب

السبت ٢٦ـ٤

دير حنا	٤ بعد الظهر	جمال موسى
عرابـــة	٧ مساء	جمال موسى
يافة الناصرة	٦،٣٠ مســـاء	سليم القاسم
البقيعة		كمال غطاس
سخنين		جمال موسى

الاحـــد ٢٧ـ٤

كفر ياسيف	يوسف شحادة وسليم القاسم

الاثنين ٢٨ـ٤ـ٦٩

القـــدس	٧،٣٠ مســـاء	مـــاير فلنر

الثلاثاء ٢٩ـ٤ـ

يافا ، العجمي (لمتكلمي العربية)	٧،٣٠ مســـاء	اميل تومـــا
كابول	٧ مســـاء	نصري المر
طمرة	٧ مســـاء	مرشد سليم

حـــــالة طـــوارىء ـ بقيـــــة

الفدائية فى مناطق الحدود مع اسرائيل .

وكتبت صحيفة « لمرحاب» امس : من المعروف ان حكومة اسرائيل قد حذرت السلطات اللبنانية ، مؤخرا ، من مغبة سماحهـــا لمنظمات التخريب بالعمل من المنطقة المحاذيـــة لاسرائيل ، وأن السلطـــات للبنانية اتخذت تدابير ضـــد النشاط الفدائي فى اعقاب هذا التحذير .

وتقول وكالات الانبـــاء ان مظاهرة بيروت اشترك فيهـــا اكثر من الف لاجيء وطالب وكانوا يهتفون : « العاصفة ، العاصفة » . وفى مظـــاهرة صيدا اشترك ثمانيـــة آلاف متظاهر من مخيم اللاجئين فى عين الحلوة .

بيـــان سكرتارية لجنة منطقة ـ بقيـــــة

والمطالبة بالغاء هذا القـــرار التعسفي ، قررت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة الاحتفال باول ايار هـــذه السنة فى اجتماع جماهيري يعقـــد فى الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ، اول ايـــار ، فى الناصرة ، فى مكان يعلن عنـــه فيما بعد .

بذلك ، وعـــلى الرغم من اجراءات السلطة الاضطهادية، نحافظ على تقاليدنا الكفاحية المقدسة ونرفع اعـــلام اول ايار ، فى اول ايار ، عـــالية خفاقة ونمنع كل استفزاز .

فهلموا ايهـــا الاخـــوان والاخوات من الناصرة وقرى الجليل الى الناصرة بعد ظهر الخميس ، اول ايـــار ، واشتركوا ، بوحـــدة صف ، وبأمل وبنظام ، فى اجتمـــاع اول ايار الاحتفالي هـــاتفين اعلى من جميع اصوات‌الحرب والاضطهاد : **ابدا على هـــذا الطريق .**

تقـــدم فى المباحثات الرباعية ـ بقيـــــة

السوفييتي لم يبـــد ، حتى الان ، استعدادا للبحث فى تحديد سباق التسلح فى‌المنطقة قبل احراز التسويـــة السياسية .

وقال سيسكو ان القضية الاقليمية يجب حلها وفقـــا للخطوط التي اعلنهـــا وزير الخارجية الامريكي ، روجرز، امام لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس الشيوخ . وتحدث عن حل قضية اللاجئين فقال انه يجب اعطاء اللاجئين حق الاختيار بـــين العودة او تلقي التعويضات .

ونشرت وكالة انباء «يونايتد برس» ان ممثلي الدول الاربع يبحثون فى اقتراح امريـــكي جديد لاحراز تسوية من‌طريق «صفقة شاملة» . وذكرت ان «بيان النوايا» قـــد استبعد الان من البحث رغم المعارضة الفرنسيـــة .

وقالت الوكالة نقـــلا عن اوساط دبلوماسية فى مركـــز الامم المتحدة ان التاخـــير الجوهري فى الابحاث مرجعه الخلاف حول قضية الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . فالاتحاد السوفييتي وفرنســـا ـ كما تقول الوكالة ـ يريدان ان تكون المناطق المجردة على جانبي الحدود وبمساحـــات متساوية ، بينما أمريكا تريد تجريد المناطق التي يتـــم الانسحاب منها فقط ، وهي تفسر مصطلح « الحـــدود المعترف بها » على انه يعني تعديل حدود سنة ١٩٤٨ .

ونفت اوساط دبلوماسيـــة مطلعة فى واشنطن النبا الذي كان قـــد نشر فى الاسبوع الماضي ومفاده ان ممثـــلي الدول الاربع الكبرى قـــد حددوا مـــدة ٦ اسابيـــع لابحاثهم .